أزمتنا ليست في إجراء
الانتخابات أو مقاطعتها

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

أمريكا مهددة
بالتقسيم

التحرير ——— الأحد 15 محرم 1446هـ الموافق لـ 21 جويلية 2024 م العدد 500 الثمن 1000م ——— التحرير

مسيرة التحرير (41)

سبيل تحرير فلسطين:
زحف الأمة وإسقاط فراعنة هذا الزمان

الرئيس يعلن ترشحة للرئاسية والملاحقات القضائية تطال منافسيه

أوروبا ويمينياتها المتطرفة؛ وحش العنصرية الغربية يأكل ذيله

كلمة العدد

أزمتنا ليست في إجراء الانتخابات أو مقاطعتها

الآن وقد حُسم موضوع إجراء الانتخابات الرئاسية في تونس، بعد تحديد الرئيس قيس سعيّد السادس من أكتوبر المقبل موعدا لهذه الانتخابات، وبعد إعلان رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، فاروق بوعسكر، أن الهيئة ستفتح باب قبول طلبات الترشح، اعتبارا من التاسع والعشرين من شهر جويلية الجاري، وحتى السادس من أوت 2024. وعلى ذلك بدأت الإعلانات عن نوايا الترشح، والترشحات الفعلية والاستعداد لها، حتى ليكاد المتابع أن يجزم أن هذه الانتخابات قد كشفت جل أسرارها بإعلان قيس سعيد رسميا، يوم الجمعة التاسع عشر من جويلية الساري عن ترشحه رسميا. وبذلك يكون قيس سعيد قد حسم بإعلانه هذا أمر عهدته الأولى، إذ تكون قد انتهت عند الإعلان على نتيجة انتخابات السادس من أكتوبر.

هل يتوقف خلاص تونس من أزمتها على مجرد إجراء انتخابات نزيهة؟

والآن وبغض النظر عن الظروف التي تحف اليوم بالاستعدادات لهذه الانتخابات، وشخوص من سيخوضون أطوارها، أو الذين سيُقصون عن ردهاتها لأي سبب كان، وبمعزل عن النتيجة التي ستفرزها ، أو من الذي سيفوز بالدورة الرئاسية القادمة، فإنه يتحتّم طرح سؤال مركزي، لا يمكن لكل منصف لأهل تونس، يحمل همهم، ويعنيه أمرهم، التغاضي عن طرحه، والسؤال هو: هل أن إجراء دورة الانتخابات الرئاسية هذه، وهي الثانية عشرة في تونس والثالثة بعد الثورة والتي من المرتقب أن ينتخب فيها رئيس الجمهورية الثامن في تاريخ البلاد لولاية مدتها 5 سنوات، كفيلة بإخراج البلاد وأهلها من الوهدة التي تتخبط فيها، حيث لم تغن عنها جملة الدورات الانتخابية السابقة شيئا، مع ما يعلم من حال البلاد اليوم وما جرته عليها نتائجها، وحملات الدعاية التي حفت بكل دورة من دوراتها، أو الجهود والأموال التي لا يعلم إلا الله سبحانه كيف أهدرت خلالها؟ وهل أن إجراء هذه الانتخابات كفيل بالارتقاء بتونس إلى مصاف البلاد الناهضة، كما يزعم المتهافتون على خوضها؟

إنه ولئن وجد قيس سعيد في إخفاق الأحزاب الحاكمة قبل 25 جويلية 2021 بإدارة البلاد وتسببها في تدهور الأوضاع، أو في موافقته من قبل قطاع من التونسيين على التدابر الاستثنائية بسبب مقتهم للأحزاب، أو إلهائهم بموضوع نزاهته ونظافة يده، من أجل تخليصهم من «الأحزاب الفاسدة»، أو إخفاق هذه الأحزاب في تجييش الشارع واستغلال تدهور الأوضاع المعيشية بصورة غير مسبوقة في عهده، خاصة وهو يعدهم باستعادة الأموال المنهوبة، مادة للتنافس السياسي مع خصومه، فإن هؤلاء الخصوم يشككون في نزاهة هذه الانتخابات وأنها سوف لن تأتي بالنتائج المأمولة، وذلك علاوة على ما سبق منه من عزل القضاة لتثبيت حكمه، واستغلاله لمرفق القضاء للتنكيل بخصومه، أو استخدامه أجهزة الدولة لتعزيز نفوذه، حيث تتهم المعارضة الصلبة لقيس سعيد، سلطته بشن حملة شديدة ضد المرشحين المحتملين، واستبعاد مرشحين بحجة ارتكاب مخالفات قانونية، بل إن إجراءات السلطات طالت، علاوة على المرشحين المحتملين في الانتخابات، أيضًا الأصوات المعروفة بانتقاداتها للرئيس سعيد. وعلى هذا لا يجد المتابع للشأن التونسي، في هذا الصراع الدونكشوتي الذي يدور بين السلطة ومعارضيها ما يشير إلى أن هذه الانتخابات يتعلق الصراع فيها بين مختلف الفرقاء حول مشاغل الناس وأوضاعهم البائسة، أمام تراجع اقتصاد البلاد إلى مستويات متدنية، أو تدني الخدمات في قطاعات حيوية كالتعليم والصحة والنقل وانهيار كامل بناها التحتية، علاوة على إشغال الناس بالهم اليومي عن أداء رسالتها تجاه أمة الإسلام وما تعانيه من عدوان أثيم من قبل قوى الاستعمار العالمي، من مثل خذلان إخواننا في غزة.

أزمة هوية، وغياب قيادة

وأمام إصرار طرفي النزاع السياسي في تونس على ترذيل الحياة السياسية بتضليل الرأي العام عن جوهر قضاياه، حين أُشغل «بنزاهة» انتخابات لن يكون من نتيجتها إلا وصول هذا الطرف إلى مركز القرار أو ذاك على رأي معارضي قيس سعيد، أو حرمانهم من وهم لن ينالوا من تحقيقه إلا تثبيت سلطان العدو علينا، بعد أن ارتضوا فكره وثقافته نهجا لحياتنا، على رأي السلطة بزعم علاقة معارضي السلطة بالأعداء وخيانتهم للوطن، يكون من الخطر إلجاء أهل تونس إلى الاختيار بين أن يقاطعوا الانتخابات كما تدعو المعارضة، أو أن ينخرطوا فيها استجابة للسلطة القائمة!! فالمسألة اليوم، ورغم غياب أي اهتمام من قبل الرأي العام في تونس بالانتخابات الرئاسية، ولا أي انتخابات أخرى، إذ لا نجد أثرا لها في نواديهم ومجالسهم، ليست في إجراء الانتخابات أو مقاطعتها، بل في إدراك أن أصل مآسينا وانحدارنا إلى الدرك الذي لا يليق بأمة الإسلام هو انفصالنا عن هويتنا، وأن علاقاتنا فيما بيننا، أو فيما بيننا وبين الآخر، لم تعد على أساس الأحكام الشرعية، لتأخرنا الفكري، وأننا بلغنا من الانحطاط السياسي ما لم نعد ندرك معه حقيقة مصالحنا ولا موضعنا بين الشعوب والأمم، حتى صرنا في أدنى درجات التأخر المادي رغم الثروات المادية الطائلة التي حبانا بها المولى عز وجل فلم نعد نعقل كيفية الاستفادة منها، والأخطر من كل ذلك أن استسلمنا لكل ناعق فلم نعد نعرف لمعنى القيادة الرشيدة سبيلا، بل وأسلمنا قيادنا لعدونا فكرا وعملا. يقول الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز: (117) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (118) ـ آل عمران ـ

مع الحديث الشريف

العقود والمعاملات والاقضية قبل قيام الخلافة

نحييكم جميعا أيها الأحبة في كل مكان، في حلقة جديدة «مع الحديث الشريف» ونبدأ بخير تحية، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روى أبو داوود في سننه قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ لَهُ وَكُلُّ قَسْمٍ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فَهُوَ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ

قَالَ صَاحِبُ عَوْنِ الْمَعْبُودِ:

(كُلُّ قسْم): مَصْدَر أُرِيدَ بِهِ الْمَال الْمَقْسُوم. (قُسِمَ): بِصِيغَةِ الْمَجْهُول

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: فِيهِ بَيَان أَنَّ أَحْكَام الْأَمْوَال وَالْأَسْبَاب وَالْأَنْكِحَة الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّة مَاضِيَة عَلَى مَا وَقَعَ الْحُكْم مِنْهُمْ فِيهَا فِي أَيَّام الْجَاهِلِيَّة لَا يُرَدّ مِنْهَا شَيْء فِي الْإِسْلَام، وَأَنَّ مَا حَدَثَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْكَام فِي الْإِسْلَام، فَإِنَّهُ يُسْتَأْنَف فِيهِ حُكْم الْإِسْلَام اِنْتَهَى.

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَأَخْرَجَهُ اِبْن مَاجَهْ.

قَالَ الْحَافِظ شَمْس الدِّين اِبْن الْقَيِّم رَحِمَهُ اللَّه: وَقَدْ دَلَّ عَلَى هَذَا: قَوْله تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِتَّقُوا اللَّه وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا} فَأَمَرَهُمْ بِتَرْكِ مَا لَمْ يَقْبِضُوا مِنْ الرِّبَا، وَلَمْ يَتَعَرَّض لِمَا قَبَضُوهُ، بَلْ أَمْضَاهُ لَهُمْ.

وَكَذَلِكَ الْأَنْكِحَة لَمْ يَتَعَرَّض فِيهَا لِمَا مَضَى، وَلَا لِكَيْفِيَّةِ عَقْدهَا، بَلْ أَمْضَاهَا وَأَبْطَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُوجِب إبْطَاله قَائِمًا فِي الْإِسْلَام، كَنِكَاحِ الْأُخْتَيْنِ وَالزَّائِدَة عَلَى الْأَرْبَع فَهُوَ نَظِير الْبَاقِي مِنْ الرِّبَا.

وَكَذَلِكَ الْأَمْوَال لَمْ يَسْأَل النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا بَعْد إسْلَامه عَنْ مَاله وَوَجْه أَخْذه، وَلَا تعَرَّضَ لِذَلِكَ.

وَهَذَا أَصْل مِنْ أُصُول الشَّرِيعَة يَنْبَنِي عَلَيْهِ أَحْكَام كَثِيرَة.

قراءنا الكرام:

في هذا الحديث الشريف يبين الرسول صلى الله عليه وسلم كيفية تعامل الدولة الإسلامية مع الأقضية والعقود والمعاملات التي أبرمت في الجاهلية ... وهو حكم ينطبق على الأقضية والعقود والمعاملات التي تبرم اليوم وفق الأحكام الوضعية في غياب أحكام الشرع الحنيف ... وستتعامل معها دولة الخلافة القادمة قريباً بإذن الله وفق ما أرشد إليه الحديث الشريف وأمرت به الآية الكريمة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِتَّقُوا اللَّه وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا}، فهذا ما فعله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين أقام الدولة الأولى للإسلام في المدينة فهو لم ينقض معاملات الجاهلية وعقودها وأقضيتها عندما أصبحت دارهم دار إسلام، فهو صلى الله عليه وسلم بعد الفتح لم يعد إلى داره في مكة التي هاجر منها لأن ابن عمه عقيل بن أبي طالب كان قد ورث وفق قانون قريش دور عَصَبَتِهِ الذين أسلموا وهاجروا، وتصرف بها وباعها ومن ضمنها دور الرسول صلى الله عليه وسلم، والرسول صلى الله عليه وسلم لم ينقض ذلك البيع، بل أقره والتزم به فقد روى البخاري في صحيحه عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ - فِي حَجَّتِهِ - قَالَ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟

كما أنه لم ينقض عقود الزواج التي كان عقدها الأزواج المسلمون قبل إسلامهم، سواء منهم المهاجرون أو الأنصار، بل أقرها بعد إسلامهم بل إنه لما أسلم صهره أبو العاص زوج ابنته زينب، وكانت زينب قد أسلمت وهاجرت قبله ردها إليه على عقد الزواج الأول الذي تم في الجاهلية وقبل إسلامهما روى ابن ماجه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ بِنِكَاحِهَا الْأَوَّلِ.

وعليه فإن العقود والمعاملات والأقضية التي أبرمت وانتهى تنفيذها قبل قيام الخلافة تعتبر صحيحة بين أطرافها حتى انتهاء تنفيذها قبل الخلافة ولا ينقضها قضاء الخلافة ولا يحركها من جديد وكذلك لا تقبل الدعاوى حولها من جديد بعد قيام الخلافة، إلا أنه يستثنى من ذلك ثلاث حالات هي:

١- إذا كان للقضية التي أبرمت وانتهى تنفيذها أثر مستمر يخالف الإسلام لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِتَّقُوا اللَّه وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا} فالرسول صلى الله عليه وسلم قد وضع الربا المتبقي على الناس بعد أن أصبحوا في الدولة الإسلامية، وجعل لهم رؤوس أموالهم روى أبو داوود عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ رِبًا مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ». كذلك من كانوا متزوجين فوق أربع حسب قوانين الجاهلية فإنهم بعد إقامة الدولة الإسلامية ألزموا بالإمساك على أربع فقط ومفارقة الباقيات، روى الترمذي في سننه عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ

وهكذا فإن العقود التي لها أثر مستمر مخالف للإسلام فإن هذا الأثر يزال وجوباً عند قيام الخلافة.

٢- إذا كانت القضية تتعلق بمن آذى الإسلام والمسلمين...

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة أهدر دم بضعة أشخاص كانوا يؤذون الإسلام والمسلمين في الجاهلية. فقد روى النسائي في سننه عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. علماً بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الإسلام يجب ما قبله» رواه أحمد والطبراني عن عمرو بن العاص، أي أن من آذى الإسلام والمسلمين مستثنى من هذا الحديث. وحيث إن الرسول صلى الله عليه وسلم قد عفا عن بعضهم فيما بعد كعفوه صلى الله عليه وسلم عن عكرمة بن أبي جهل؛ لذلك يجوز للخليفة أن يحرك القضية على هؤلاء أو يعفو عنهم. وهذا ينطبق على من كان يعذب المسلمين لقولهم الحق أو يطعن في الإسلام، فإنه لا يطبق عليهم حديث «الإسلام يجب ما قبله»، بل إنهم مستثنون من هذا، وتحرك القضية عليهم وفق ما يراه الخليفة.

٣- إذا كانت تتعلق بمال مغصوب قائم بيد غاصبه:

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل دعوى شخص على آخر اتهمه فيها باغتصاب أرض له في الجاهلية، ولم يرد الدعوى. روى مسلم في صحيحه عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عِبْدَانَ قَالَ: بَيِّنَتُكَ قَالَ لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ قَالَ يَمِينُهُ قَالَ إِذَنْ يَذْهَبُ بِهَا قَالَ: لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَاكَ قَالَ فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»

وعليه فكل من اقتطع أرضاً أو غصب ماشية أو مالاً مملوكاً للأفراد أو اقتطع مالا من أموال الملكية العامة أو ملكية الدولة ... وذلك غصباً، فإن الدعوى تقبل فيها.

أما في غير هذه الحالات الثلاث فإن عقود ما قبل الخلافة ومعاملاتها وأقضيتها لا تنقض ولا تحرك ما دام أنها قد أبرمت وانتهى تنفيذها قبل قيام الخلافة، فمثلاً إن المحكمة لن تقبل دعوى من شخص في قضية حكم فيها عليه ظلماً، وتم تنفيذ الحكم عليه قبل قيام الخلافة، لأن القضية قد حدثت وانتهى تنفيذ الحكم فيها، وما على ذلك الشخص سوى أن يحتسب أمره لله. وأما إذا كان رجل محكوماً عشر سنوات مضى منها سنتان ثم قامت الخلافة، فهنا للخليفة أن ينظر فيها، إما بإلغاء العقوبة من أصلها فيخرج من السجن بريئاً مما نسب إليه، وإما بالاكتفاء بما مضى، أي أن الحكم الصادر عنه يعتبر سنتين ويخرج من السجن، وإما أن يُدرس الحكم الباقي ويراعى فيه الأحكام الشرعية ذات العلاقة بما يصلح الرعية، وبخاصة القضايا المتعلقة بحقوق الأشخاص، وبما يصلح ذات البين.

وإلى حين أن نلقاكم مع حديث نبوي آخر، نترككم في رعاية الله،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أسمعت لو ناديت حيا ....

الخبر:

الدكاترة المعطلون عن العمل يوجهون نداء لرئيس الدولة: وضعيتنا مأساوية

نظم حراك الدكاترة المعطلين عن العمل يوم الأربعاء 17 جويلية 2024 احتجاجا أمام مقر وزارة التعليم العالي للمطالبة بالتشغيل.

وقال عدلاني بن ثابت دكتور معطل عن العمل «إنه من المؤسف في تونس أن يطالب الدكاترة منذ خمس سنوات والذين درسوا لمدة 26 سنة بالتشغيل لعدم قدرتهم على توفير الحد الأدنى من العيش الكريم»، مبينا أن عمال الحضائر والمُدرسين النواب تمت تسوية وضعيتهم ما عدى وضعية الدكاترة التي تراوح مكانها دون وجود أي برنامج أو استراتيجيا لتسويتها.

ودعا رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى التدخل للحد من وضعيتهم المأساوية، قائلا إن عددهم قليل جدا ورئيس الدولة قادر بجرة قلم على حل معضلتهم.

وأضاف عدلاني بن ثابت لسعيّد «الشباب والدكاترة الذين آمنوا بك وبمشروعك يعانون اليوم»، مشددا على أنه من العيب أن يتحصل الدكاترة في دول الخليج على أجور تصل إلى 12 ألف دينار وفي تونس لا يملكون حتى 200 دينار وفق تعبيره .

التعليق:

حين نتحدّث عن متحصّل على الدّكتوراه، فإنّنا نتحدّث عن كفاءة علميّة، والكفاءات العلميّة في بلد يحترم نفسه، أو قل في بلد مستقلّ هم قاطرة النهوض، ومعنى ذلك أنّ الكفاءات العلميّة هي طاقات جديدة قادرة على فتح مجالات كثيرة، فهي التي تصنع وهي التي تبحث وتبتكر، وهي التي بها نجد الحلول لمشاكل كثيرة.

المشكل ليس في انعدام مواطن الشّغل أو قلّتها، إنّما المشكل في النظام في تونس، ذلك أنّ تونس بلد غير مستقلّ تابع للمستعمرين، ومن آثار ذلك أنّ التخطيط الاستراتيجي ووضع الأهداف ليس بأيدي أهل البلد وليس هو بأيدي من يزعمون أو يظنّون أنّهم حكّام بل هو بأيدي القوى الأجنبيّة، ونظرة على كلّ المجالات الحيويّة تريك أنّ المخطّط فيها هم من وراء البحار:

فالاقتصاد يسيّره البنك العالمي والشّركات الأجنبيّة، لا يوجّهنا في تونس إلّا إلى الاقتراض وإلّا إلى الارتباط بالدّول الغربيّة في استثمار أجنبيّ صرفنا صرفا عن الصّناعة الحقيقيّة، وجعلونا خدما في شركاتهم، ودمّروا الفلاحة حتى صارت تونس مجرّد أرض مستأجرة.

والتعليم بكلّ مراحله بأيادي أجنبيّة، جعلته عقيما عاجزا إلّا عن إنتاج ما يحتاجه الغرب وشركاته ومؤسّساته. أمّا المسؤولون في بلادنا فيفاخرون بالمدرسة التونسيُّة التي استطاعت أن تنجب أفضل الكفاءات التي أبهرت الغرب.

كلّ هذا وكأنّ أبناءنا في تونس عاجزين عن إنشاء صناعة قويّة، أو عاجزين عن البحث والتطوير في كلّ المجالات.

نقول: أبناؤنا ليسوا عاجزين بل هم قادرون ومستعدّون، لكنهم معطّلون مكبّلون، ولذلك فالمطلب الرئيس يجب أن يكون التحرّر من القيود التي وضعها المستعمرون ومن التبعيّة المهينة التي يُصرّ عليها الوسط السّياسي، ومتى عادت بلادنا إلينا عندها فقط يُمكن لكفاءاتنا العلميُّة أن تنجز وتطوّر، لأنّنا وقتها سيكون لنا أهدافنا الخاصّة وخططنا التي نحقّق بها الأهداف، وحينها سنحتاج إلى كلّ قوّة وكلّ طاقة وكلّ كفاءة. بل قد نحتاج أكثر.

نعي حامل دعوة من الرعيل الأول في تونس

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾

ينعى المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس، أحد رجال حزب التحرير حامل الدعوة من الرعيل الأول في صفوفه، العلّامة اللغوي، المرحوم بإذن الله:

العروسي بن عمارة

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأحد 14/07/2024م عن عمر ناهز 84 عاما، وقد التحق عم العروسي رحمه الله بالدعوة في بداية السبعينات، وكان حاملا لدعوة الإسلام أينما حل وارتحل، وعاملا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مدرسا وواعظا في الناس في المساجد والمناسبات والمجالس، وكان رحمه الله سهماً من سهام العمل لاستئناف الحياة الإسلامية.

عاش محافظا على عهده مع الله حتى آخر لحظات عمره ومات على ذلك، رحم الله فقيدنا رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون، وأعظم الله أجر أهله وذويه وألهمهم الصبر والسلوان، ولا نقول إلا ما يرضي الله سبحانه، فلله ما أعطى وله ما أخذ وكل شيء عنده بقدر.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

الهجرة ملف حارق ... فمن أشعل نيرانه

الخبر:

رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس: «الهجرة ملف حارق»

وصف رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس ماركوس كورنارو ملف الهجرة بـ»الملف الحارق» بالنسبة للجميع.

وذكّر في تصريح لجريدة «الصباح» في عددها الصادر يوم الثلاثاء 16 جويلية 2024 بمذكّرة التفاهم الموقّعة مع تونس والتي تنصّ خصوصا على مساعدة أوروبية بقيمة 105 ملايين أورو تهدف إلى منع مغادرة قوارب المهاجرين ومحاربة المهربين، إضافة إلى التنصيص على عودة المزيد من التونسيين الذين هم في وضع غير نظامي في الاتحاد الأوروبي، فضلا عن عودة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء الموجودين في تونس إلى بلدانهم الأصلية.

وأكد المسؤول الأوروبي في هذا السياق وجود تعاون بين تونس ودول الضفة الشمالية للمتوسط من أجل الحدّ من موجات الهجرة غير النظامية.

التعليق:

الهجرة إلى أوروبا «ملفّ حارق» ومسألة صارت تؤرّق دول الاتحاد الأوروبي ولكن لماذا كانت الهجرة مشكلة؟ ألم تزعم أوروبا أنّها أكثر الشّعوب تحضّرا وتقدّميّة؟ ألم تروّج لفكرة الحريّات ومنها حريّة تنقّل الأشخاص عبر العالم؟ ألم يزعم الغربيّون أنّهم هم المنقذون للعالم وخرجوا يستعمرون إفريقيا يزعمون إنقاذها؟ فماذا حصل؟

أوروبا خرجت فاستعمرت فارتكبت أبشع الجرائم ولا تزال، لا تزال القوى الغربيّة تنهب ثروات إفريقيا، لا تزال شركاتها تهيمن على حقول النّفط ومناجم الذّهب والألماس ومصادر اليورانيوم.

أوروبا سلبت سكّان إفريقيا كلّ مصادر عيشهم، وقدّمتها للشعوب الأوروبيّة حتى صارت دول أوروبا ومدنها القبلة التي يحلم كلّ شابّ فقير أو مضيّع أن يعيش فيها أو يسافر إليها عسى أن يناله نصيب من رفاهيّتها.

أوروبا نصبت حكّاما أفارقة عملاء لها، وزوّدتهم بالأسلحة القمعيّة وجعلتهم زبانية وجلّادين لشعوبهم، حتى فقد هنالك الأمل في التغيير، فكان الرّحيل عن الأوطان السّليبة هو الحلّ الوحيد أمام شباب إفريقيا.

ولكنّ أوروبا «المتحضّرة الجميلة» لا تريد من هؤلاء الفقراء الذين سلبتهم ثرواتهم أن يجولوا في شوارعها، ولذلك صارت الهجرة ملفًا حارقا، نعم هو ملفّ حارق فمن أين أتت نيرانه الحارقة ومن أشعلها؟

أوروبا هي التي أشعلتها باستعمارها الوحشي وجرائمها التي لا تنتهي

ومن عليه أن يطفئ هذه النّيران الحارقة؟

أوروبا المستعمرة تريد من بلدان شمال إفريقيا أن تُطفئ النّيران، تريد من تونس وليبيا والجزائر والمغرب أن تكون الحارس الأمين العامل بالليل والنّهار ليمنع لهيب الهجرة عن أوروبا، ولا بأس أن يحترق التونسيّون أو غيرهم مادام «الأسياد البيض» في أمان.

تراجع نمو صادرات اليابان

أظهرت بيانات، الخميس18 جويلية 2024، أن الصادرات اليابانية ارتفعت في شهر جوان (حزيران) للشهر السابع على التوالي، لكن وتيرة النمو تباطأت إلى أدنى مستوياتها منذ أواخر العام الماضي؛ مما يسلط الضوء على المخاوف من أن التباطؤ في الصين قد يؤثر سلبا على اقتصاد اليابان المعتمد على التجارة، حيث يعول صناع السياسات في اليابان على أن يعوض الطلب الخارجي القوي ضعف الاستهلاك المحلي.

وجاء في بيانات وزارة المالية أن الصادرات اليابانية ارتفعت 5.4 في المائة في شهر جوان، وهي أقل مما كان يتوقعه خبراء الاقتصاد (6.4 في المائة) في استطلاع أجرته «رويترز». وبلغ نمو الصادرات 13.5 في المائة في شهر ماي (أيار). وساهم تراجع الين، والذي وصل إلى أدنى مستوياته منذ 38 عاماً، في تعزيز قيمة الصادرات، لكن الأحجام انخفضت 6.2 في المائة في شهر جوان.

وقد تراجعت اليابان إلى المرتبة الرابعة بين كبرى اقتصاديات العالم لعام 2023 بعد الولايات المتحدة والصين وألمانيا، وفي عام 2010، انخفض ترتيب اليابان من ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة إلى المركز الثالث بسبب نمو الاقتصاد الصيني.

إن من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف اليابان وتراجعها الدولي هو العقلية السياسية التابعة التي أنتجها الاحتلال الأمريكي في اليابان

فقد سبق وأن صرح كاكوي تاناكا (زعيم أكبر جناح في الحزب الديمقراطي الحر، وترأس حكومتين حتى أواخر 1974)، «إننا نريد أن نكون قوة اقتصادية بغير لون سياسي» وأضاف أيضا «إن اليابان لن تكون الدولة التي ستحكم العالم « وهو بذلك يريد إرضاء أمريكا التي جعلت من أهم أهدافها بعد الحرب الثانية تحجيم اليابان والحيلولة دون عودتها دولة كبرى من جديد.

ان الساسة اليابانيين جعلوا من اليابان دولة تدور حول فلك أمريكا لا دولة تتطلع للسيادة مثلما كانت قبل الحرب العالمية الثانية فرسمت سياساتها وتطلعاتها وفق ما تسمح به أمريكا. ولن تقوم لليابان قائمة ما دام ساستها لم يتحرروا من التبعية لأمريكا، فمن واجب الساسة تبني وجهة نظر مغايرة عن الولايات المتحدة، تنبثق عنها نظرة اقتصادية شاملة مع استقلال القرار السياسي، لا تعرف للعمالة طريقا، بل دولة تفكر بقيادة العالم وفق مبدأ يقنع العقل ويوافق الفطرة فيملأ القلب طمأنينة.

الرئيس يعلن ترشحة للرئاسية
والملاحقات القضائية تطال منافسيه

أعلن الرئيس قيس سعيد يوم الجمعة 19 جويلية 2024 رسميا من برج الخضراء ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في 6 اكتوبر 2024، " لمواصلة مسيرة النضال في معركة التحرير الوطنية" حسب قوله، وحذر مناصريه من الانتباه أثناء عملية جمع التزكيات، متبرئا في الوقت نفسه من أي تمويل مشبوه قد يرافق حملته الانتخابية.

وكانت محكمة المحاسبات قد أكدت حصول الرئيس قيس سعيد في انتخابات 2019 على دعم 30 صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي تدار من الداخل والخارج دون ذكر مصادر تمويلها، فيما يتهمه خصومه بحصوله على دعم مشبوه، حصلت خلاله عملية تزييف إرادة الناخبين من خلال مجموعات مغلقة على الفيسبوك وخوارزميات مموّلة توجد سيلا وتيارا قويا على مواقع التواصل الاجتماعي يصب في مصلحة الرئيس قيس سعيد.

وتتهم المعارضة، التي يقبع العديد من قادتها في السجن، منهم غازي الشواشي الذي اعلن ترشحه وهو في السجن، حكومة سعيد بممارسة ضغوط على القضاء لتعقب منافسي سعيد في الانتخابات، حيث يواجه بعض المرشحين، بمن فيهم الصافي سعيد ومنذر الزنايدي ونزار الشعري، ملاحقات قضائية في قضايا مختلفة من بينها التدليس والفساد وتبييض الأموال.

وأصدر القضاء يوم الجمعة 12 جويلية قرارا بمنع عبد اللطيف المكي، المرشح المحتمل للانتخابات الرئاسية، من السفر والظهور في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ومغادرة منطقته السكنية، فيما تمثل محاكمة لطفي المرايحي بثمانية أشهر سجنا ومنعه من الترشح مدى الحياة أحدث حلقات الملاحقات القضائية للمرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية القادمة.

إن من يدرك كيف وصل الرئيس سعيّد إلى الحكم يدرك أن معركة الحكم في بلادنا لا تمرّ عبر صناديق الاقتراع، فالرئيس سعيد قد قال في العام الماضي إنه لن يسلم السلطة لمن وصفهم بغير الوطنيين.

والحقيقة أن سلطان الأمة مغصوب من طرف الكافر المستعمر الذي يرعى هذه الأنظمة الوظيفية ويغيّر رأسها إذا استنفذت دورها، ولن تتحرر الأمة من الهيمنة الغربية وأدواتها المحلية إلا بمشروع حضاري نابع من عقيدتها ودينها، تضعه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة موضع التطبيق والتنفيذ، ويبدو أن كل المؤشرات الداخلية والخارجية تنبئ بقرب قيامها وإن غدا لناظره قريب.

رسميا تونس حارس الضفّة الجنوبية لأوروبا

الخبر:

رئيس الحكومة يحث الدول الأوروبية على زيادة المساعدات المالية لمعالجة تدفقات الهجرة

حث رئيس الحكومة التونسية أحمد الحشاني، الأربعاء 18 جويلية 2024، الدول الأوروبية على زيادة مساعداتها المالية لدول مثل تونس، من أجل معالجة التدفق الكبير للمهاجرين غير النظاميين من دول إفريقيا جنوب الصحراء.

وقال الحشاني، خلال مؤتمر حول الهجرة انتظم في العاصمة الليبية طرابلس وفق ما نقلته وكالة «رويترز»، «يجب تقديم المزيد من المساعدة لدول مثل تونس، فالمساعدات المقدمة غير كافية لمعالجة المشكلة».

وأكد رئيس الحكومة التونسية أنّ تونس بصدد معالجة مشكلة تدفقات المهاجرين غير النظاميين من إفريقيا جنوب الصحراء «على حساب ماليتها العامة ... وأنّ مدنا استوعبت المهاجرين أكثر من طاقتها»، (في إشارة إلى مدينتي العامرة وجبنيانة بولاية صفاقس).

وقد أكّد الرئيس قيس سعيّد، الجمعة 12 جويلية 2024، أنّ عملا متواصلًا ودؤوبًا من أجل إيجاد حلّ للمعضلة التي تعيشها منطقتي العامرة وجبنيانة بولاية صفاقس.

وقال الرئيس، خلال زيارة أداها إلى معتمديتي جبنيانة والعامرة بولاية صفاقس، موجهًا خطابه لعدد من متساكني المنطقة: «الدولة موجودة لتحميكم وسنعمل على إيجاد حل من أجل تحقيق الأمن بالمنطقة».

وكان عدد من أهالي معتمديتي جبنيانة والعامرة بولاية صفاقس قد عبروا عن استيائهم مما وصفوه بـ»الوضع الكارثي الذي آلت إليه الجهة على جميع الأصعدة وخاصة منها الجانب الأمني»، منددين بما اعتبروه «تقصيرًا أمنيًا في

التعامل مع ملف توافد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء على المنطقة.

التعليق:

بعد أشهر من إنكار المسؤولين في تونس، رئيسا ووزراء، يأتي تصريح رئيس الحكومة ليعترف في كلمته في طرابلس أنّ تونس رسميًا حارس لأوروبا، ولكنّ هذا الحارس اكتشف أنّ الثّمن كان زهيدا لا يكفي، فلذلك وقف يُطالب أوروبا بالزّيادة في الأجرة، وإلّا لماذا يطلب رئيس حكومة تونس أموالا من الاتحاد الأوروبي؟

أحمد الحشّاني تحدّث عن مساعدات أوروبيّة لمعالجة الهجرة، ومعلوم أنّ مشكلة الهجرة هي مشكلة أوروبيّة أساسا، وأنّ تونس بالنّسبة إلى المهاجرين ليست إلّا معبرا نحو أوروبا، ولكنّها تحوّلت إلى محطّة توطين حاجزة للمهاجرين عن مواصلة رحلتهم إلى أوروبا، وذلك بفعل مذكّرة التفاهم بين تونس والاتحاد الأوروبي حتى تفاخرت ميلوني بأنّ عدد المهاجرين إلى بلدها إيطاليا انخفض بشكل كبير، وكلّ ذلك بفضل خدمات تونس.

هكذا تحوّلت الهجرة من مشكلة أوروبيّة إلى مشكلة تونسيّة، وجعلت السّلطة الحاليّة في تونس الجنود والضّباط مجرّد حرس حدود يحرسون حدود القارّة الأوروبيّة.

ويُشير الخبر إلى زيارة الرّئيس إلى مدينتي العامرة وجبنيانة وزعم هنالك أنّ الدّولة ستحمي المواطنين ، وأنّه سيعمل على إيجاد حل (هكذا).

ثمّ مضى ولا حلّ، ومن أين سيأتي الحلّ؟ فهل الحلّ عنده في إرسال رئيس الحكومة ليتسوّل أمام العالم مساعدات مهينة مذلّة؟

حملة الرئيس الانتخابية المفتوحة
من النافورة إلى الأرجوحة

أ, حسن نوير

ذكرنا في مرات عديدة ومتكررة أن النظام الديمقراطي الوضعي لا يخرج نباته إلا نكدا, سواء تعلق الأمر بالمفاهيم والأفكار المنبثقة عنه, أو الأشخاص القائمين على الدولة التي تطبقه. انه نظام عاجز وفاشل بطبعه ومن البديهي أن يكون من في الحكم على شاكلته, كل ما يجيدونه هو العمل على تثبيته وضمان ديمومته واستمراره, فهم يفتقدون للكفاءة حتى في أدنى مستوياتها, فما بالك بوجوده على رأس الدولة التي من أوكد مهامها رعاية شؤون الناس وتلبية احتياجاتهم, ولنا في الرئيس الحالي لدولة تونس «قيس سعيد» خير مثال على عدم أهلية حكام المسلمين فهم جميعا جئ بهم لحراسة معبد النظام الديمقراطي الرأسمالي وخدمته.

«قيس سعيد» وصل إلى قصر قرطاج عبر انتخابات الديمقراطية التي في ظاهرها نزيهة وشفافة وفي باطنها حيل وألاعيب, فالذين انتخبوه اجبروا على الاختيار بينه وبين متسابق معروف لدى الجميع بفساده وخاصة بتعامله مع كيان يهود, في المقابل يجهل الجميع من هو « قيس سعيد» فهو لم ينخرط من في أي نشاط سياسي, وسجله خالي من الشبهات مهما كان نوعها, لهذا كانت الطريق سالكة أمامه وتمكن من الفوز على «نبيل القروي» الغارق حتى أذنيه في الشبهات.

كان لمن جاؤوا بالرئيس الحالي ما أرادوا, ووصل إلى سدة الحكم, وحتى يستتب لهم وله الأمر, قام لتدابيره الشهيرة التي أقصى بفضلها كل خصومه ومنافسيه على السلطة وأصبح هو الآمر والناهي وبيده جميع المقاليد, لكنه مع هذا لم يكن يوما حاكما للبلاد بل مرشحا لمنصب الرئيس, فنشاطه اليومي كان عبارة عن حملة انتخابية يخوضها بمفرده دون منافسة من أحد, فباستثناء قرارات العزل والتعيين وإصدار بعض القوانين التي تعزز بقاءه على رأس السلطة, لم يغير «قيس سعيد» من أوضاع البلاد والعباد مقدار قطمير أو فتيل, كل ما يقوم به الرئيس هو المراوحة بين التوصيف والنقد, فالبلاد حسب وصفه يرتع فيها الفاسدون والمتآمرون, وإذا أراد كشفهم وفضحهم يكتفي بترديد عبارته الشهيرة «هناك من», أما إذا بلغ الحزم عنده منتهاه يردد عبارة أخرى باتت شهيرة هي أيضا وهي «لا للعودة إلى الوراء» وإذا أراد أن يظهر في ثوب رجل الدولة وراعي حقيقي لشؤون الناس يكثف من زياراته الميدانية أو يستدعي بعض موظفيه ويطنب في انتقاد الأوضاع المزرية سواء كانت في مجال التعليم أو الصحة أو كان الأمر متعلقا بالمقدرة الشرائية, فهو يتكلم بلسان المفقرين والمجوعين والمعطلين, ولا يتصرف تصرف رجل الدولة والمسئول على كل فقير وعلى كل جائع وعلى كل عاطل عن العمل وعلى كل مريض لم يجد العلاج. في أغلب زياراته الميدانية, يجمعون له الناس ليسلهم هو عن أسباب تردي الأوضاع وفي أحسن الأحوال يوجه انتقاداته لأصحاب المناصب ولمن عهدت لهم مسؤولية الإشراف على المرافق العامة, وكأنه ليس هو المسئول عليهم ويأتمرون بأوامره.

كان على الرئيس أن يظهر للناس أنه جاء ليحقق انجازات عجز عن تحقيقها من سبقه إلى الحكم خاصة أولئك الذين كانوا ينافسونه على السلطة منذ وقت قريب وحملهم وزر الإخفاق في النهوض بالبلاد, وبما أنه لا يختلف عنهم في شيء, وحاله كحالهم فهو مثلهم نتاج نظام وضعي عقيم, كثف في الآونة الأخيرة من زيارته الميدانية غير المعلنة -بدليل أن وسائل الإعلام تسبقه لمكان الزيارة- وأمر بالإسراع في تنفيذ جملة من المشاريع الكبرى والهامة والتي حتما ستعود بالنفع على البلاد والعباد, من أهم وأكبر تلك المشاريع الرائدة هي إصلاح نافورة في حديقة عمومية, واستبدال أراجيح قديمة للأطفال بأخرى حديثة. هو لم يأمر صراحة بتغييرها لكنه أطنب في انتقاد من وضعها ولم يكلف نفسه كما قال عناء توفير أراجيح حديثة.

«قيس سعيد» الرئيس صرح في مرات ومرات أن قدوته هو الفاروق عمر بن الخطاب, وأنه يعمل جاهدا ليسير على خطاه, لهذا نراه يكثف من زيارته الميدانية والتي تتم بالليل على وجه الخصوص, لكن فاته أن زيارة خليفة المسلمين عمر بن الخطاب كانت تستهدف الناس فردا فردا فهو كان يبحث عن فقير أو جائع أو مريض وأي فرد لم يصله أعوان الدولة فيتدخل هو رضى الله عنه شخصيا وعلى الفور. ولم يكن يجمع أعوانه ليقول لهم «هناك من» أو ينتقد ويلوم ثم يطوي الصفحة. عمر ين الخطاب رضي الله عنه كان ملتزما بقوله صلى الله عليه سلم «الإمام راع» لهذا كان يصل ليله بنهاره ليرعى شؤون المسلمين, كان يأمر لا يصف وينتقد. هذا وأهم ما فات «قيس سعيد» أن عمر بن الخطاب هو نتاج نظام أساسه الوحي كتابا وسنة وليس نتاج نظام وضعي حاكته شياطين الغرب واتبع خطواتهم حكام ضرار, اهلكوا الحرث والنسل في بلاد المسلمين.

المواطن فقد الأمل في قدرة الاحتجاجات على التغيير

أ, محمد زروق

الخبر:

قدم رمضان بن عمر الناطق الرسمي باسم المنتدى التونسي للحقوق الإقتصادية والإجتماعية، تقرير المرصد الاجتماعي التونسي للسداسية الأولى من سنة 2024 تحت عنوان «المطالب الاقتصادية والاجتماعية عنوان السداسية الأولى».

وأكد في برنامج "ميدي شو" ليوم الثلاثاء 16 جويلية 2024 أن المرصد رصد في تقريره تراجع منسوب الاحتجاج الاجتماعي، معتبرا أن هذا التراجع يُفسَر بتراجع الأمل في صفوف المواطنين.

وتابع رمضان بن عمر في هذا الإطار أن المواطن فقد الأمل في قدرة الاحتجاج على التغيير، في حين أن الاحتجاج يعد حالة صحية، وفق تعبيره، لافتا أيضا إلى تراجع دور الأحزاب والمنظمات في تأطير الاحتجاجات مما عزل المحتجين عن الوسائط المدنية.

التعليق:

وحسب المرصد، فقد اتسمت التحركات البيئية خلال الستة أشهر الأولى من سنة 2024 بطابعها الجماعي المنظم وكانت أغلبها وقفات وتجمعات احتجاجية ونداءات عبر وسائل الإعلام في محاولة للفت انتباه المسؤولين والسلطات المعنية الى ضرورة التدخل العاجل للحد من وطأة التحديات البيئية على المواطنين في مختلف المناطق في البلاد. كما تصدر الحق في الماء قائمة المطلبيات للحركات البيئية ب 111 احتجاجا مقابل 61 احتجاجا من أجل الحق في بيئة سليمة.

وحسب تقرير المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعيّة للنصف الأول من سنة 2024، فقد شهدت البلاد التونسية خلال, 1161 تحركا اجتماعيا مقابل 2158 تحركا خلال نفس الفترة من سنة 2023

ولا يختلف اثنان على أنّ هذه الاحتجاجات الشعبية والتحركات السياسية والمطالب التنموية والمعيشية، أعلنتها صراحة، عجزًا للنظام العلماني الديمقراطي الرأسمالي عن رعاية شؤون الناس وعن إيجاد حلول جذرية لمشاكلهم وقضاياهم الأساسية.

اليوم، حكومة الرئيس تتعامل مع الاحتجاجات باللامبالاة وبالمماطلة وبالتسويف، حتى تخفي عجزها وقصورها وعدم قدرتها على تلبية مطالب الشارع، هذه المطالب التي تتعارض في حقيقة الأمر مع أوامر وشروط صندوق النقد الدولي، الآمر الناهي في البلاد، شروط تقضي برفع الدعم عن المواد الأساسية وتقضي بغلق أبواب الانتدابات في الوظيفة العمومية وتقضي بتخلي الدولة عن مؤسساتها العمومية الحيوية...

اليوم، رائحة فساد النظام الرأسمالي الديمقراطي أزكمت الأنوف، صدّعت الرؤوس، وواقع حالنا يستصرخ الشعوب الثائرة، ويستجدي العقول الواعية، بوجوب التغيير. كيف لا تخرج الجماهير مشتكية من ظاهرة الانقطاع المتكرر للماء الصالح للشراب وذلك بمعدل 83 احتجاجا 27 منها خلال شهر جوان المنقضي، وتصدرت القيروان الإحصائيات بأكثر من 23 احتجاجا تليها ولاية نابل ب 20 احتجاجا ثم قفصة ب 15 احتجاجا. كما وشهدت ولاية سوسة 8 احتجاجات طالب فيها المواطنون بحقهم في الماء الصالح للشراب والربط بشبكة الصوناد.

ها هو حزب التحرير يدعوكم

ولكن بعد أن فقدتم الأمل في تغيير حالكم وبان عوار الأنظمة أمامكم، وأحبطت مساعيكم وسُرقت ثورتكم، ها هو حزب التحرير يدعوكم أن تعوا بأن الخلافة، الواجب إقامتها شرعا ستكون هي الراعية والحامية لجميع المسلمين، وستملأ الأرض عدلاً وأمناً، وستكون راشدة على منهاج النبوة تحسن تطبيق الإسلام... حكامها منتخبون يحبهم الناس ويحبون الناس ويرعونهم حق الرعاية، يحاربون الفقر والجوع والمرض والخصاصة، تحرس ثرواتهم وتردع الناهبين والفاسدين والعابثين والمستعمرين...

لهذا الخير ندعوكم فلتلبوا النداء، ولتخلعوا أنظمة العار من جذورها، ولتقيموا دولة الإسلام، دولة الرعاية والكفاية.. دولة العز والكرامة.. دولة الخلافة على منهاج النبوة.

مجهول يطلق «رصاصة الرحمة» على الديمقراطية

- أ, محمد علاء الدين عرفاوي

ما انفكت القوى الغربية تروج لفكرة الديمقراطية في أغلب مناطق العالم الإسلامي حتى أن ذلك لم يمنع الولايات المتحدة الأمريكية (لنشر حرية الرأي والتعبير) من غزو العراق وقتل أكثر من مليون مسلم و»أبدعت» في شرح فكرة حقوق الإنسان في «سجن أبو غريب», وحتى توصل أفكارها «التنويرية» إلى شرق العالم الإسلامي أنارت قنابل الجيش الأمريكي العنقودية سماء أفغانستان.

وبما أن الديمقراطية قامت أساسا على «الهوى» بجعل التشريع بيد الإنسان الناقص العاجز المحتاج.. فلقد كان حتما أن تصل هذه الفكرة البشرية إلى طريق مسدود «يأكل فيه الإنسان ربه الذي صنعه بيديه». وتتقلب فيه أعرق الأنظمة الديمقراطية على الديمقراطية نفسها. وتشهد الأحداث المتتالية على نفاقها واستعمالها لتزييف وعي الشعوب :

الولايات المتحدة الأمريكية

- إقتحام كابيتول الولايات المتحدة الأمريكية: يوم 6 جانفي 2021 إقتحم مناصروا دونالد ترامب الرافضين لنتائج الانتخابات مبنى الكابيتول الأمريكي (المقر الرئيسي للسلطة التشريعية الاتحادية «الكونغرس») وعطلوا جلسة مشتركة للمجلس لفرز الأصوات الإنتخابية وإضفاء الطابع الرسمي على فوز جون بايدن الإنتخابي. وهكذا ما إن ضاق صدر ترامب برأي الأغلبية من الناخبين شاهد العالم إطلاق الغاز المسيل للدموع في قلب واشنطن ووصل الأمر إلى مواجهة مسلحة بين المتظاهرين والشرطة عند أبواب مجلس النواب وأدت هذا الأحداث إلى وفات أربعة أشخاص حسب الروايات الرسمية. لتكون هذه الحادثة مسمارا من بين المسامير التي دقت في نعش الديمقراطية المتشدقة بإحترام رأي الآخر.

- زوجة متعطشة للسلطة تدفع زوجها المسن إلى الترشح للرئاسة مجدداً لكي تحافظ على نمط عيشها بالبيت الأبيض:

هو عنوان لمقال صدر في صحيفة «أسوشيتد بريس» بتاريخ 10 جويلية 2024 يسلط الضوء على تدخل جيل بايدن (زوجة بايدن) دون أن يكون لها «صفة قانونية» في حملة زوجها لإقتلاع ثقة أعضاء الحزب الديمقراطي لترشيح جون بايدن لخوض الانتخابات الرئاسية وبذلك تعالت الأصوات بأن جيل وابنها هانتر بايدن هما من يديران البلاد فعليا.

أما جو بايدن نفسه ورغم معارضة تسعة أعضاء من حزبه في الكونغرس لترشحه لسباق الرئاسة أعلن في أحد خطاباته «أنه إتخذ قراره وإنه ملتزم بحزم بالبقاء في السباق» لنشهد بذلك انفرادا بالرأي يضادد تماما ما تروج له الديمقراطية بكونها «حكم الأغلبية».

وفي السياق نفسه ذكرت صحيفة نيويوك تايمز في 12 جويلية 2024 «أن مجموعة من المانحين أبلغوا أكبر لجنة عمل سياسي داعمة لبايدن أن نحو 90 مليون دولار من التبرعات ستبقى معلقة إذا أصر الرئيس على الترشح للانتخابات» وبذلك ينكشف النقاب عن حقيقة الانتخابات الديمقراطية بكونها لعبة بأيدي رؤوس الأموال ينصبون من يشاؤون ويرفضون من يشاؤون. أما طوابير الناخبين فهي مجرد ديكور لإلتقاط أحسن الصور في «أعراسهم الديمقراطية».

فرنسا

فرنسا «الديمقراطية من المهد إلى اللحد»:

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في السادس من جوان 2024 عن حل الجمعية البرلمانية (مجلس النواب) إبان صعود اليمين المتطرف في الإنتخابات البرلمانية الأوروبية ودعا إلى انتخابات تشريعية مبكرة في 30 من جوان والسابع من جويلية 2024 وفي الثامن من نفس الشهر وقع الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية والتي لم يستطع خلالها اي من التشكيلات السياسية الثلاثة (تحالف اليسار ومعسكر الرئيس وأقصى اليمين) الوصول بمفردها إلى الأغلبية المطلقة البالغة 289 مقعدا لتشكيل الحكومة, ومن المفارقات أن الدستور الفرنسي «دستور الجمهورية الخامسة» المعتمد منذ 1958 سليل «الدستور الأول» دستور مونتانيارد والدستور الثاني الذي أعتمد إبان الثورة الفرنسية لم يمنح الرئيس مدة زمنية محددة لتعيين رئيس حكومة جديد يختار أعضاء الحكومة. وبذلك ومن خلال «القوانين الديمقراطية» حرم ماكرون تحالف اليسار من تشكيل الحكومة ليحافظ «غابريال أتال» بأمر من الرئيس على منصبه كرئيس وزراء إلى حين إلى حين إنتهاء المداولات بين مكونات تحالف اليسار لتشكيل الأغلبية البرلمانية. وبعدها قبل استقالته وتركه في مهمة تسيير شؤون البلاد الى حين تعيين رئيس حكومة جديد, وتعيش باريس حالة «تحيل ديمقراطي».

وتتواصل منذ سنوات أزمات فرنسا. ويمكن القول أن هذه الأزمات بلغت ذروتها في 17 نوفمبر 2017 عندما خرج ما يقارب عن 300 ألف فرنسي في إحتجاجات ضد قرارات الحكومة برفع الضرائب على المحروقات عرفت بإسم «تحرك السترات الصفراء» معتبرين أن هذه الخطوة هي محاولة لتمويل العجز الذي قد ينتج عن التخفيضات الضريبية للشركات الكبرى. وهناك في فرنسا «مهد الديمقراطية» أقام المحتجون «جنازة رمزية» للديمقراطية التي أصبحت عاجزة على حل مشاكلهم الاجتماعية والإقتصادية وحتى السياسية.

بريطانيا

بريطانيا تقوم بحظر حزب التحرير :

صوّت البرلمان البريطاني في 19 من جانفي 2024 لصالح قرار يقضي بحضر حزب التحرير وتصنيفه «منظمة إرهابية» قدمه وزير الداخلية البريطاني جيمس كيلفيرلي بدعوى إشادة الحزب بالإرهاب و»معاداة السامية» واستند وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرلي في بيان له إلى إصدار قرار الحظر على مبرر «إشادة» حزب التحرير بأحداث السابع من أكتوبر وتثمينه حراك المقاومة الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية. واعتبر البيان عدم إدانة الحزب لتلك الأحداث «تشجيعا على الإرهاب» و»ترويجا للتطرف ومعاداة السامية». فالديمقراطية تعتبر الشذوذ الجنسي والتطاول على المقدسات الإسلامية حرية رأي وأفكارا تنويرية, في حين أن العمل أو حتى التحريض على قلع كيان اغتصب الأرض وهتك العرض واستباح الدماء عملا إرهابيا وتقويضا للديمقراطية. بريطانيا التي تعرف نفسها بأنها أعرق ديمقراطيات العالم ضاق صدرها بمن أعطى للضحية (أهل فلسطين) الحق في تحرير أرضهم مع أن الديمقراطية نفسها طالما تغنت بحق الشعوب في تقرير المصير.

وفي الأخير يمكن القول أن حادثة محاولة اغتيال دونالد ترامب في 13 جويلية 2024 أثناء عقده لاجتماع انتخابي في بنسيلفانيا, وبعيدا عن التحليلات السياسية والأبحاث الجنائية ما هي إلا «رصاصة رحمة» أطلقت على النظام العالمي الديمقراطي منتهي الصلوحية الذي أذاق البشرية ويلات الحروب والمجاعات والمجازر.. كيف لا وقد بلغت الوقاحة بالدول «الديمقراطية» إلى اعتبار كيان يهود (الكيان الأكثر إجرما في تاريخ البشرية) «تجربة ديمقراطية ناجحة» يجب على دول المنطقة (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) الاقتداء بها.

أمريكا مهددة بالتقسيم

أحمد طاطار

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الخبر:

«بايدن وترامب يدعوان الأمريكيين إلى الوحدة بعد محاولة الاغتيال» الفاشلة. (موقع فرانس24)

كما أكد موقع الجزيرة نت أن «محاولة اغتيال ترامب.. اعتراف بتقصير أمني ومعلومات جديدة عن المهاجم»، مفادها أن المهاجم لم يتجاوز سنه العشرين سنة وأنه طبعا من وضعية

صحية خاصة.

التعليق:

نعم إن رأس الكفر أمريكا، زعيمة الدول الغربية المستعمرة، أصبحت أكثر من أي وقت مضى مهددة بالتقسيم، بعد حضور دولي عملت فيه بكل ما أوتيت من قوة على تقسيم دول العالم معتبرة أن عامل قوتها وسيطرتها الدولية على العالم أساسه وحدة القرار الأمريكي.

ولا يشك عاقل أن الوحدة هي من أبرز عوامل القوة، ولكن إذا بنيت على البراغماتية النفعية فإن زوالها أمر محتوم. لأن سيطرتها ونجاحها يتوقف على الجهل السياسي لمنافسيها ولتضارب المصالح في البيت الواحد ونفي الآخر في الخارج وأنهم أحسن مخلوقات الله ووحدهم يمثلون قطب الخير وكل من عارضهم أو نافسهم يمثل قطب الشر.

ففكرة شعب الله المختار إذا بنيت على العرق أدت إلى الاستبداد والظلم والاستعمار، والآخر ليسوا إلا إرهابيين أو متوحشين أو عنصرا ثانويا في عملية التطور المادي الطبيعية ولا يكون البقاء فيها إلا للأقوياء.

وبهذه العقلية لا يمكن قيادة العالم، ولن ينتهي التاريخ عند باب هذه الحضارة الرجعية الشبيهة بالقرون الحجرية حيث يستولى القوي على ثروات الضعيف.

وإننا في حزب التحرير نعمل جادين لزوال الجهل السياسي وإيجاد الرأي العام المبني على الوعي العام بأن مسؤولية قيادة العلاقات الدولية تعود حصريا إلى الأمة الإسلامية أمة الحق والعدل.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.

مسيرة التحرير (41)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

سبيل تحرير فلسطين:
زحف الأمة وإسقاط فراعنة هذا الزمان

الجمعة 19 جويلية 2024

ذكرى عاشوراء تبشر بهلاك كيان يهود وانتصار أهل غزة

أيها المسلمون:

يذكّرنا يوم عاشوراء بقصة موسى عليه السلام، وانتصاره على فرعون، يومٌ شهد موقفا مهيبا لرفع الظلم وإنصاف المظلومين،

وها هو التاريخ يعيد نفسه في غزة حيث أن الابتلاء قد طال والظلم والقتل والإبادة على أشدها من فراعنة اليوم، فأحفاد فرعون الأكبر أمريكا وربيبتها كيان يهود في فلسطين وغزة، حيث تمادى هذا الكيان على امة الأسلام واستخف بها بدعم عالمي وخذلان وخيانة من حكام المسلمين وقادة جيوشهم وهذا يذكرنا بتمادي فِرْعَوْنُ مِصْرَ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا عَلَى نَبِيِّ اللّه مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَتْبَاعِهِ الْقَلِيلِينَ، وحَيْثُ بَلَغَ الْكُفْرُ مُبْلَغَهُ، وَوَصَلَ الطُّغْيَانُ إِلَى مُنْتَهَاهُ، والضُّرُّ وَالضِّيقُ بِالمُؤْمِنِينَ بلغ منتهاه وهي الحالة التي يأذن الله بعدها بالنصر والفرج على عباده المخلصين قَالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾، وَتأتيهمْ الْإِجَابَةُ مِنَ الْقَرِيبِ الْمُجِيبِ سُبْحَانَهُ وَتعَالَى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، فنصر الله موسى ومن معه وأغرق فرعون وجنوده وتركهم عبرة للعالمين.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

أيها الضباط والجنود المخلصون

إِنَّ هَذَا الْكِيَانَ المسخ قَدْ اِسْتَقْوَى وَاسْتَوْلَى بِجَيْشِهِ بحبل من الناس وَبِخِيَانَةِ الْحُكَّام وَالْعُمَلَاءِ عَلَى أَرْضِ الْإِسْلَام له حَلٌّ واحد لا غَيْرَ وهو تحْرِيكِ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُوَحَّدَةِ تحْتَ رَايَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَا زَالَ فِيهَا الْخَيْرُ وَالْأَمَلُ الْمَعْقُودُ فَقَطْ فِي الضُّبَّاطِ وَالْجُنُودِ الْمُخْلِصُونَ، وَلَيْسَ عَلَى قَادَتِهِمْ العملاء المتآمرون فالضباط والجنود هُمْ أَصْحَابِ الِاخْتِصَاص فِي التَّحْرِيرِ وَالْحِمَايَةِ وَحَقْنِ الدِّمَاءِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ الْأُمَّةِ فَإِذَا لَمْ نتوَجَّهْ لَهُمْ فَلِمَنْ نتوَجَّهُ؟

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْحَلَّ الْوَحِيدَ لِكُلِّ مَشَاكِلِنَا هُوَ بتوْحِيدِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تحْتَ لِوَاءٍ وَاحِدٍ بِقِيَادَةٍ خَلِيفَةٌ واحد لِلْمُسْلِمِينَ يقَاتل مِنْ وَرَائِهِ وَيتَّقِي بِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: «وإنما الإمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِن ورَائِهِ ويُتَّقَى به»، فَالْإِمَامُ يجب عليه ان يَنتصِرُ لِأَهْلِ فِلَسْطِينَ وَالْيَمَنِ وَالْإِيغور وَأَهْلِ الشَّام والسودان والصومال وَلِيبْيَا وَمِصْرَ وَيُعِيدُ الْأُمُورَ إِلَى نِصَابِهَا، وَهَذَا الْحَلُّ هُوَ الْحَلُّ الشَّرْعِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى آلَامِهِ سلوكه وَتسْرِيعِهِ، وَهُوَ حَلٌّ لَيْسَ بِبَعِيدٍ كَمَا يَرَاهُ الْبَعْضُ لكنه مشروط قَالَ تعَالَى: [إن تنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]، فَإِلَى الْعَمَلِ للتحرك لحقن دماء المسلمين والى العمل لِإِعَادَةِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ التي تقيم شرع الله نَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ.

قَالَ تعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾،

13/محرم/1446هـ، 2024/07/19م

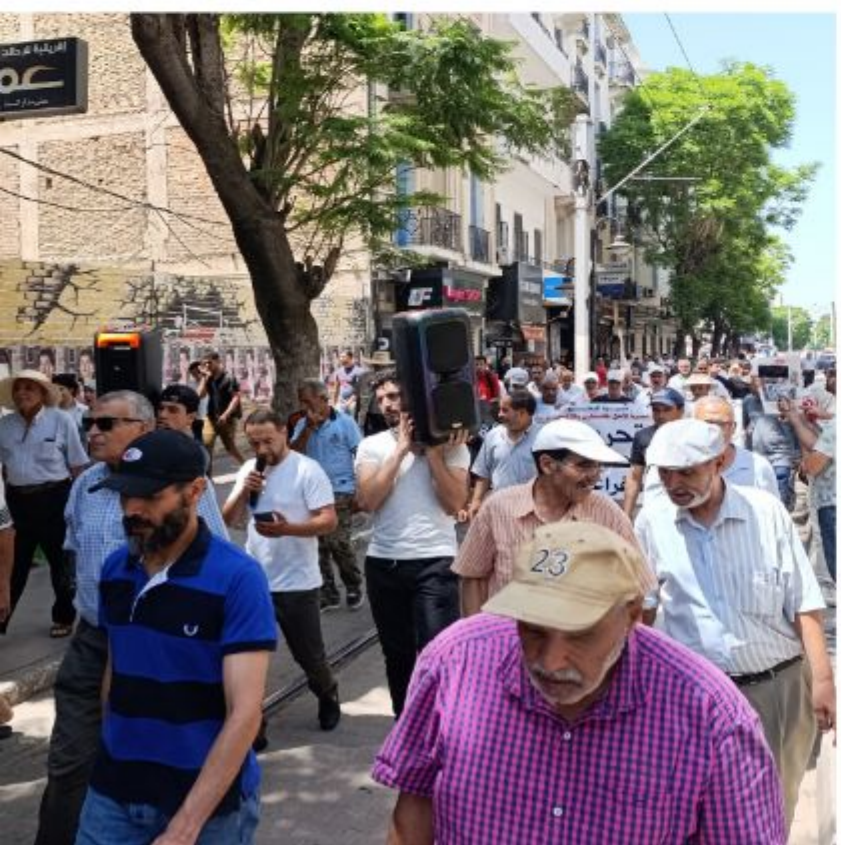

«وا أمتاه؛ صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبيكستان!»

أوزباكستان بين الماضي والحاضر وتاريخ أسود للنظام الحاكم

أوزبكستان دولة غنيّة بالأصالة والعراقة والتاريخ المجيد والحضارة الزاخرة تقع في قارة أسيا على مساحة 448الف كلم2 تعداد سكانها 35مليون نسمة يدين 97٪ من شعبها بدين الإسلام فقد فُتحت في القرن الأول هجري وكانت عاصمتها سمرقند التي تعتبر جوهرة في جبين العالم الإسلامي وياقوتة الإسلام وعاصمة القباب الزرقاء ومركزا حيويا على طول خط الحرير مما جعلها نقطة تجمع الحضارات ومركز العلوم والفنون ومنطلقا للإشعاعالثقافي والديني عبر العصور فقد قدمت الكثير من العلماء الذين كانت لهم إسهامات مشهودة في علوم الرياضيات والطب والفلسفة والحديث واللغة كالبخاري وابن سينا والترمذي والخوارزمي والبيروني والزمخشري وأبي إسحاق المروزي والنسائي والفرابي والقائمة تطول ومع سقوط الخلافة العثمانية فقدت عزتها وقوتها ومجدها فاحتلها الروس ولم تحظى بالاستقلال إلا عقب انهيار الاتحاد السوفياتي سنة 1991 واستلم رجال الاستخبارات الحكم ومنهم الرئيس كريموف عدو الإسلام فغيّر العاصمة إلي طشقندلتغييب البُعد الديني التي كانت ترمز إليه سمرقند، فبطش بالمسلمين وانتهك الحُرمات ونكّل بهم أشدّ صنوف العذاب من اغتصاب و تعذيب وحرق وسرقة أعضاء وتكسير فكان حكمه عبارة عن دكتاتورية ظالمة حكم البلاد بالحديد والنار حتى أنه سنة 2005 ارتكب مجزرة «انديجان التي «قُتل فيها مابين 10و20الف من المتظاهرين في الشوارع خلال احتجاجات شعبيّةقامت ضده .

وبعد موته خلفه طاغية جديد وهو ميرزاييف بمباركة روسيّة ،حيث كان أحد رجالات كريموف ورئيسا لوزرائه ،ورغم كل ادعاءاته حينها بأنه ضد التعذيب والعنف بحق المعتقلين وأنه في طريق ترسيخ حرية الفكر والاعتقاد وحرية التعبير والعبادة ومناهضة الاعتقال إلا أنه أقدم مؤخرا على إعادة اعتقال 23 من أعضاء حزب التحرير من جديد بعد أن تم الإفراج عنهم عقب سجنهم مدة 20سنة بتهم ملفقة باطلة لا أساس لها من الصحة تتعلق بالإرهاب وممارسة العنف .

وهذا إن دلَّ فإنه يدل على الحقد الدفين الذي يكنه الرئيس وأجهزته للاستلاموالمسلمين ومحاربته صراحة حتى لا يعود نقطة قوة كما كان يهدد مصالح الكفار ويُقلق راحتهم فشباب حزب التحرير لهم حضور ثقيل ومُميّز هناك،فضلا عن أن نسبة الشباب الفتي في البلاد مرتفعة جدا ما يشكل ثروة عظيمة للمسلمين في أرض تجمع بين الفُتوة والحماس للإسلام ودولته.

وكما لا يخفى على أحد أنّ حزب التحرير واضح في أعماله فهو يتأسّى بسيرة رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم عبر الصراع الفكري والكفاح السياسي ولا يتبنى العنف أبدا في أعماله فهو شوكة مستعصية في خاصرة الغرب الكافر .

كذلك لا يخفى على أحد وحشية النظام الأوزبكي المدعوم أمريكيا وروسيا خدمة لمصالح الغرب العدو الرئيسي للإسلام والمسلمين .

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ} [إبراهيم: 42-43].

كتبته آمال بوليلة

زيارات في إطار حملة «وا أمتاه»

قام وفد من حزب التحرير/ ولاية تونس، صباح يوم الجمعة 2024/07/12 بزيارة لمقر الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ثمّ انتقل إلى مقر نقابة الصحفيين التونسيين حيث سلّم لكلّ من رئيس الرابطة ونقيب الصحفيين رسالة حزب التحرير باللغتين العربية والانجليزية الموجهة إلى رئيس أوزبكستان شوكت ميرزاييف بتاريخ 2024/07/05

كما دعا الوفد ممثلي المنظمتين إلى التضامن مع الحزب في حملته «وا أمتاه» وهي صرخة يطلقها سجناء الرأي في أوزبكستان، لإيقاف المظلمة التي يتعرض لها شباب حزب التحرير أوزبكستان من اعتقالات وتعذيب وتنكيل ظلما وعدوانا من قبل أجهزة نظام ميرزاييف.

ضم الوفد كلا من رئيس لجنة الاتصالات الأستاذ ياسين بن يحيى والأستاذ فتحي الخميري والأستاذ أحمد تتار عضو المكتب الإعلامي.

أوروبا ويميناتها المتطرفة؛ وحش العنصرية الغربية يأكل ذيله

- أ. مناجي محمد

كانت الفلسفة العلمانية منذ نشأتها موغلة في الطغيان، تفكيكية، عنصرية، أنانية، غير إنسانية، فقد ولدت دامية استئصالية تزعم فوقية معرفية دون إثباتها عقليا، تكره قسرا وتقهر استعماريا، فهي لا تحاجج ولا تقنع بل تضطهد وتتعسف، أسست للتفكيك والتمزق البشري عبر دولتها القومية والوطنية، وأصّلت لأنانية إنسانها الغربي وهوسه بنفسه على حساب الجماعة والمجتمع عبر زعم حرياتها الفردية، ثم أنتجت عنصريتها القاتلة عبر نظرية التطور الداروينى والتفوق العرقي لتصنيف البشر، وزعمت أن عرقها هو الأعلى تطورا وأنه الأصلح للبقاء وما دونه مصيره السحق والطحن.

ثم أصبحت هذه العنصرية فلسفة ونظام حياة وتناسلت منها عنصريات ومدارس في العنصرية، فقد بدأت العنصرية الأم كفرضية ثقافية لتفسير علماني مادي للوجود مقابل التفسير الكنسي الديني، عبر نظرية التطور البيولوجي للكائنات الحية وصاحبها تشارلز داروين، ثم حورتها وحولتها الفلسفة العلمانية من غيب معرفي إلى علم مادي محكم، وحولت نظرية وافتراض التطور من غيب ثقافي لا أساس له إلى حقيقة علمية، مفادها أن سلسلة تطور الحياة هي من الجرثومة الأصل ثم طفرة إلى القرد الوسيط انتهاء إلى الإنسان بل الأناسي وصولا إلى العرق الأبيض الأوروبي وإنسانه الأعلى! ثم تناسلت عن النظرية الداروينية الأم نظريات داروينية عنصرية تجاوزت الأفراد إلى المجتمعات والأمم لتصنيفها داروينيا، وزعمت أن الفوارق بين المجتمعات والأمم تخضع للمنطق الداروينى نفسه وأن تصنيفها محكوم بالقاعدة الداروينية البقاء للأقوى والأصلح طبيعيا، وأن المجتمعات الغربية هي المؤهلة للبقاء فهي الأعلى تطورا حسب السلم الداروينى فالطبيعة أفرزت وانتقت الغرب والباقي مجرد مادة لاستعماره وافتراسه، وتم التأسيس لهكذا عنصرية عبر ما سمي في الثقافة العلمانية الغربية بالداروينية الاجتماعية التي اتخذت ركيزة لشرعنة الاستعمار الغربي ووحشية وهمجية جرائمه، وكان لهذا التنظير العنصري نفوذ في ثمانينات القرن التاسع عشر فترة أوج الاستعمار الغربي، ثم أعيد تحوير النظرية العنصرية لتتماشى مع الأسلوب الاستعماري الجديد تحت مسمى آخر في سبعينات القرن العشرين «البيولوجيا الاجتماعية» في كذب على المصطلح وايهام أنه إفراز علمي وليس نظرية عنصرية ثقافية على عادة الغرب في تزييف الحقائق.

فالعنصرية الغربية هي وليدة تنظير فلسفي علماني أصيل «داروينية الكائنات الحية» و«الداروينية الاجتماعية» ثم «البيولوجيا الاجتماعية»، ولكل هذه العنصريات فلاسفتها ومنظروها ومفكروها العلمانيون جذرا، فمنطقيا هي جزء أصيل من النسيج الثقافي والسياسي والحضاري الغربي. فالمثقف والسياسي العلماني الغربي عنصري بطبيعته العلمانية، فمفاهيمه العنصرية فرع عن ثقافته العلمانية وهي حتما مولدة ومفرزة لسلوكياته العنصرية، فالعلماني الغربي مثقفا كان أو سياسيا بل وحتى العامي الغربي في عنصريته العلمانية يرى في غير الغربي إنسانا أو مجتمعا أو دولة أو أمة محل تهمة ونعت بالدونية وقلة التطور والتقدم، وبحسب هذا المنطق الداروينى فكل طغيان وظلم وقتل ونهب واستعمار غربي هو مبرَّر ويجد تفسيره في البقاء للأقوى، بل أبعد من ذلك فالغربي يرى في عنصريته الاستعمارية أداة من أدوات التحديث والتنميط والتحضر لإحداث الطفرة التطورية لغير الغربي، وهنا مكمن الكارثة العلمانية أنها ترى في مقت عنصريتها فضيلة الحضارة والتحضر.

فالنزعة العنصرية متجذرة وعميقة في باطن الفلسفة العلمانية الغربية، بالأمس كان تصريفها في الخارج الأوروبي والغربي عنصرية في شكل عبودية واستعباد البشر (تجارة الرقيق مع منتصف القرن 15 حتى العقد الثاني من القرن 19) مقرونة باستعمار وعبودية حضارية، واليوم يتم تصريفها في الداخل الأوروبي والغربي ومِن وفي داخل دُوله القومية، لأسباب ودوافع متعلقة بالمنظومة العلمانية الغربية وأزماتها المزمنة المدمرة على المستوى الفلسفي الحضاري ونُظُمها السياسية والاقتصادية، وآثارها الكارثية على الداخل الغربي وشعوبه.

فالمنظومة الغربية دخلت في أزمتها العميقة مرحلة التعفن، تهاوى معها كل البناء الفلسفي وسرديته الإنسانية، وباتت شعوب الغرب وجها لوجه مع وحش رأسماليتها وتغول رأسماليها، ومع الأزمات الاقتصادية الطاحنة للمنظومة وتنامي وتكاثر الوحوش الرأسمالية في ظل تقلص وانحصار لمجال النهب الاستعماري، فأفرزت المنظومة بطالتها الكاسحة وغلاء وتضخما متناميا ومستمرا بلغ مستويات قياسية في أسعار أساسيات العيش؛ الغذاء والعقار والطاقة، مع حجم جباية من الضرائب غير مسبوق عطفا على جبل الديون الذي طمر الأفراد والأسر في الداخل الغربي، ومع الحرب الروسية الأوكرانية تفاقمت الكارثة مع تورط العديد من الدول الغربية ماليا وعسكريا في دعم أوكرانيا، ثرجم أعباء وتكاليف فرضت غلاء وضرائب على الشعوب الغربية، فأوروبا والغرب عموما يعيش على وقع كارثة مثالية واستنزاف حضاري ينذر بالفناء، حالة من الانهيار تبتلع كل شيء من الناتج المحلي والإجمالي ومدخرات الأفراد إلى الوظائف والأجور وعيش الناس بل وأساسيات عيشهم، كل هذا مع خلفية غول التضخم الذي حطم كل النظريات الاقتصادية الرأسمالية، ما دفع بساسة الغرب إلى الإعلان المتكرر بأن الحالة الاقتصادية دخلت مرحلة الركود لتلطيف الإعلان عن الإفلاس.

ثم هناك زلزال الأزمة الحضارية المدمر الذي يبتلع الإنسان الغربي نفسه ويسحق إنسانيته وجوهر وجوده ثم كابوس الفناء الحضاري الذي يصاحبه، وفزع الغرب من حتمية الموت والاستبدال الحضاري، والإسلام هو البديل الحضاري الوحيد وهو المرشح الأوحد لهكذا استبدال حضاري، وزاد من حدة الأزمة الحضارية الغربية استعادة الإسلام حيويته وفاعليته وكفاحيته وجهاده وتحديه للمنظومة الغربية بل سحقه لها فكريا وثقافيا. هذه الأزمة ألجأت الغرب في إفلاسه الفكري والثقافي أمام الإسلام لخوض حرب حضارية بأساليب ووسائل غير حضارية غارقة في العنصرية (الإرهاب الفكري، الحظر والمنع التعسفي، تجريم العاملين للإسلام أفراداً وجماعات، ووصم الإسلام بالإرهاب، الوحشية والهمجية العسكرية ضد البلاد الإسلامية، أنظمة القمع المحلية، الإكراه والقسر القانوني، التصنيف العرقي، شيطنة الفكر والثقافة الإسلامية...).

معلوم أن الجغرافية الإسلامية هي المعنية بهكذا حرب حضارية لأنها هي الحاضنة والحاملة للمشروع الحضاري الإسلامي، ولكن المستجد الطارئ على الجغرافية الغربية والأوروبية تحديدا هو التحول الذي عرفته منذ منتصف القرن العشرين مع دخول العنصر المسلم في تركيبة الديموغرافيا الأوروبية، والخطورة في ذلك أن هذا العنصر جزء من أمة إسلامية وليس عنصرا منفردا منعزلا، وانتماؤه الحضاري للإسلام يجعله عصيا على التذويب والتنميط والإلحاق الحضاري. وازداد الخطر غربيا مع حيوية الإسلام ودينامية فعله وعالمية أفكاره ونظمه، فهو يفعل في الأمة بمجموعها لتفعل هي به في باقي العالم، والمسلمون في الغرب وأوروبا جزء من الأمة الإسلامية؛ تفاعلهم مع دينهم من تفاعلها وحركتهم من حركتها. الأمر الذي شكل سابقة خطيرة في الداخل الغربي والأوروبي تحديدا، جعل نار حربه الحضارية تطال داخله ترجمتها عدائية ضد الإسلام ومفاهيمه وأحكامه والمسلمين في بلاد الغرب، وأصبح معها الخطاب السياسي الغربي مشحونا بعدائية عنصرية ضد كل من وما ينتمي للإسلام في الداخل الغربي، غلفها ساسة الغرب بعداء للهجرة والمهاجرين، وباتت المنافسة والمزايدة السياسية حول السياسات الأكثر عدائية للإسلام ومسلمي الغرب، وأصبح الرهان على من يتبنى سياسات على المستوى الأمني والقانوني تجاه مسلمي المهجر بوصفهم كتلة سكانية معادية للقيم العلمانية الغربية وعادات شعوبها، وهذه الكتلة مختلفة حضاريا ومنافسة للمنظومة الغربية ثقافيا وحضاريا وسياسيا، ما يجعل منها خطرا حضاريا وتهديدا أمنيا وسياسيا واقتصاديا على النسيج السكاني الغربي العلماني بحسب السردية العنصرية العلمانية.

وهذه الأزمات الطاحنة في الداخل الغربي والأوروبي منه وَلّدت عنصرياتها المحلية بمستويات متفاوتة، وما اصطلح عليه سياسيا اليمين المتطرف هو الأعلى عنصرية في الزمن الراهن. علما أن الكل في الداخل الأوروبي سواء الأحزاب التقليدية أو اليمينيات المتطرفة كلها تتنافس في حرب الغرب الحضارية ضد الإسلام والمسلمين، والطارئ هو انفجار هذه العنصرية في الداخل الغربي وتحديدا الأوروبي لأسباب حضارية قاهرة وأزمة اقتصادية طاحنة.

واليمين المتطرف هو الأكثر وضوحا على مستوى الخطاب العنصري، فخطاباته الغوغائية وتسطيحه للقضايا واختصاره لها في استراتيجية طويلة الأمد لطرد الأجانب من المهاجرين واللاجئين (المسلمين) لتحقيق النقاء العرقي والحد من الغزو الحضاري وتسويق أن سبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة هو الهجرة والمهاجرون وليس الرأسمالية وفساد أنظمتها وتوحش وتغول رأسماليها، وهذا الخطاب يستهوي سطحية شعوب أوروبا والغرب ويشبع جوعة عنصريتهم، كما أن هذه الحركات اليمينية العنصرية بهذا المستوى من السطحية هي إفراز طبيعي للحالة السياسية المنحطة التي يهوي إليها الغرب بشدة جراء إفلاسه الفكري والثقافي، وهو ما يفسر تكاثر هذه الحركات وازدياد شعبيتها.

فاليمين المتطرف ليس نشازا على الساحة السياسية الأوروبية والغربية، بل هو إفراز طبيعي للمنظومة العلمانية العنصرية، وهذه السياسة الشديدة التطرف عنصريا تمليها الأزمات التي تعصف بالمنظومة العلمانية الغربية، فالنازية والفاشية في ثلاثينات القرن الماضي أفرزتها الأزمة الاستعمارية والتوحش الاستعماري الأوروبي وتداعياته على الساحة الأوروبية، واليوم هذه

اليمينيات المتطرفة هي إفراز طبيعي للأزمة الراهنة للمنظومة العلمانية على مستوى الحضارة والنظم، والجديد والطارئ أن التصريف العنصري يتم في الداخل الغربي على مستوى دوله ومجتمعاته لأن الأزمة عميقة ومستفحلة وانفجرت في الداخل الغربي.

فاليمين المتطرف هو حركة سياسية قومية ومنتج طبيعي لعلمانية الغرب العنصرية، فحدة أزمة المنظومة وتداعياتها على الداخل الغربي مع الإفلاس الفكري والسقوط السياسي والخراب الاقتصادي جعل القومية تتقزم إلى عرقية بيضاء موهومة، واختصرت معها أزمة المنظومة الغربية في مسألة الهوية العرقية، فجعل منها اليمين المتطرف سياسته ومشروعه السياسي وأضحت كل القضايا الحارقة والقاتلة المتولدة عن أعطاب المنظومة العلمانية الغربية ورأسماليتها المتوحشة في حكم المؤجلة بالنسبة لليمين المتطرف، فالسمة الأساسية لليمينيات المتطرفة عموما هو تسطيح أزمة الغرب الحضارية وفساد وإفلاس منظومتها الرأسمالية واختصارها في قضية الهوية العرقية، وليس غريبا هذا التسطيح فاليمين المتطرف هو نفسه إفراز من إفرازات الأزمة وجزء من الأزمة، وأبعد من ذلك وكأن الرأسمالية المتحكمة وطبقة رأسماليها المتنفذين وجدوا ضالتهم في اليمين المتطرف لصرف الرأي العام عن السبب الحقيقي للأزمة في إفلاس منظومتها ونظمها وفساد رأسماليها.

فاليمينيات المتطرفة في الداخل الغربي هي نتاج طبيعي وردة فعل منحطة أمام الفشل الحضاري والإفلاس الفلسفي في تنميط شريحة عريضة من الداخل الغربي علمانيا وتذويبهم حضاريا، بل هذه الشريحة هي من تتحدى بفكرها وثقافتها وانتمائها الحضاري للإسلام وتدعو له بأساليب ووسائل حضارية راقية أرّقت ساسة الغرب ودوله، وولد هذا في الغرب انطوائية عنصرية متطرفة وتقوقعا على الذات، مصحوبا بهذا الانحطاط السياسي الذي يجعل من العرقية مشروعا سياسيا تقوم على أساسه أحزاب عنصرية تنسج مبرراتها الثقافية، بأن من حقها الحفاظ على سيادتها وهويتها التي يهددها مسلم الداخل المتربص بها والإسلام المتحدي لها، وتحاجج في أن ادعاء الحق هذا يكفل لها ضمنا قمع واضطهاد وإرهاب وإبعاد وطرد كل فرد أو جماعة وحظر ومنع كل فكر وسلوك يهدد السيادة الثقافية المزعومة والعرقية الموهومة، فاليمين المتطرف ينظر لمسلمي الغرب بعدائية شديدة على اعتبار أنهم تهديد مميت للحضارة والعرقية الغربية، فكل خطاب عنصري خلفيته هي تعداد مسلمي الغرب وتزايدهم المتسارع وإسلاميتهم المتنامية ومبدئيتهم وكفاحيتهم القاهرة. يقول أحد منظري اليمين المتطرف في جواب على سؤاله «لماذا نحارب؟» يجيب قائلا: «الكفاح مع الإحساس بالحاجة الملحة لوقف الغزو وقلب التدمير البيوثقافي لأوروبا». فكل هذا الحجاج الدائر في الغرب اليوم هو مجرد غطاء بلاغي للعنصرية وتسويق سياسي لها كأداة من أدوات الحرب الحضارية المنحطة.

بقيت مسألة في فهم الظاهرة العنصرية العلمانية الغربية، أن اليمين المتطرف في الغرب وأوروبا تحديدا ليس كتلة واحدة متجانسة متناغمة بل يمينيات عرقية متنافرة ومتشظية ومتدابرة في الداخل الأوروبي والغربي، فأوروبا صنوف من العرقيات تاريخها دام موغل في التناحر، فهذه اليمينيات المتطرفة اليوم كما يجمعها عداؤها للإسلام والمسلمين المختزل في الهجرة والمهاجرين، كذلك وعلى الطرف النقيض يجمعها عداؤها للوحدة والاتحاد ورغبتها الجامحة في التفكيك والتفتيت، فهذه اليمينيات ترفض بشدة كل أنماط الاندماج الإقليمي والاندماج الأوروبي بحجة حماية السيادة الوطنية والحفاظ على الهوية القومية وتدعو باستمرار إلى تفكيك الاتحاد الأوروبي والخروج من منطقة اليورو ويتعدى الأمر إلى الحلف الأطلسي والمعسكر الغربي.

فاليمينيات المتطرفة وتصنيفاتها العرقية المبهمة المنحطة لن تقف عند حد، فالمسلم هو عدوها الحضاري وحتما عرقيات أوروبا المتنافرة والمتدابرة هي عدوها السياسي في المنظور القريب، فاليمينيات المتطرفة وازدياد شعبيتها والتأييد لخطابها العنصري المتطرف وفوزها بأكثرية المقاعد في البرلمان الأوروبي هو ترجمة سياسية لحالة شعوب أوروبا وانطوائها وتقوقعها على عرقياتها ووطنياتها وعصبياتها وعنصرياتها، لتكشف الحقيقة الفاضحة عن فشل المنظومة العلمانية وزيف ادعاءاتها الإنسانية في صهر إنسانها الغربي في بوتقة إنسانيتها المزعومة، فأوروبا ومعها الغرب في تعفنها الحضاري مقبلة على تفككها العلماني العنيف فهي مسكونة بتاريخها الدامي وحروب مللها ونحلها وعرقياتها وعصبياتها، واليمينيات العنصرية المتطرفة اليوم هي أزندة بارود تفكيكها وتفتيتها.

هو الكفر العلماني الغربي وقد مزق البشرية شر ممزق، وأصابها بداء فصامه اللعين فصير إنسانها عدو إنسان مثله وانتهى بهم جميعا لجحيم هم حطبه في تطاحنهم وتناحرهم. لكن الخلاص من هذا الكفر والضلال الأسود والتيه والحيرة الممزقة لن يجيء أبدا عن طريق العقلية الغربية الحائرة الضالة التي أعطبتها العلمانية فأفسدت عقلها وفطرتها.

الأمر الذي يلقي بتبعات خطيرة على الأمة الإسلامية بصفتها أمة الرسالة والشهادة على العالمين، فهي صاحبة الخلاص الحقيقي للبشرية من عذاباتها ومآسيها، فهي حاملة الإسلام ومشروعه الحضاري المخلّص من هذا الشقاء والتيه، فالإسلام وحده هو الكفيل بإنقاذ البشرية وهي معه من جحيم حضارة الغرب الملعونة، وخلافته الراشدة على منهاج النبوة هي الطريقة العملية لتحقيق ذلك. ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.

ترامب مجدداً

- أ. حسن حمدان

الخبر:

اختار الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة رسميا، يوم الاثنين، دونالد ترامب، مرشحا لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر المقبل. جاء ذلك بحسب البيان المتعلق بالانتخابات في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد في مدينة ميلووكي.

التعليق:

مما لا شك فيه أن شخصية الرئيس الأمريكي وتوجهاته، على أهميتها وحضورها خاصة فيما يعطيه الدستور الأمريكي من صلاحيات، ليست هي العامل الوحيد فقط في صُنع السياسة الأمريكية، فهناك مصالح قومية عليا واستراتيجيات دولية تجب متابعتها بغض النظر عن شخص الرئيس وحزبه، وهذه الاستراتيجيات متطلب حتمي وفوق الجميع تحميها وترعاها مؤسسات الدولة العميقة. وفي كثير من الأحيان، فإن الاختلاف بين رئيس وآخر يكون في الآليات والوسائل المُستخدمة لتحقيق أهداف الاستراتيجيات العليا.

وبالرغم من عدم اليقين على التنبؤ بنتائج الانتخابات القادمة والمفاجآت فإن احتمالات فوز ترامب حاضرة بقوة، فهو لا يزال يتمتع بمستويات تأييد عالية بين السكان الأمريكيين، كما أنه تفوق على الرئيس الحالي جو بايدن في بعض استطلاعات الرأي العام.

لا شك أن هناك بعض الاختلافات التي حدثت دوليا ومحليا تفرض على ترامب تنوعا وتغييرا مع بقاء بعض الأهداف التي جيء به لأجلها آنذاك، ولعل التغيير يكون بالوسائل والأساليب والشخصيات، ولا أدل على هذا من اختياره لنائبه سيناتور ولاية أوهايو جي دي فانس لمخاطبة الطبقة المتوسطة ومواقفه فيما يتعلق بملف المساعدات لأوكرانيا، والموقف من روسيا، فضلا عن موقفه القذر لصالح كيان يهود بحيث يفوق من سبقه، حيث حث كيان يهود في أول تصريحاته على إنهاء حرب غزة «بأسرع ما يمكن»، وفقا لما نقلته صحيفة هآرتس العبرية. فقد اتهم السيناتور عن ولاية أوهايو، الرئيس جو بايدن، بـ«جعل الأمر أصعب وأصعب على (إسرائيل) لكسب الحرب»، متعهدا بـ«إعادة تنشيط عملية السلام بين (إسرائيل) والسعودية» وقال: «لقد جعل جو بايدن الأمر أصعب وأصعب على (إسرائيل) لكسب تلك الحرب»، مضيفا: «تصرفاته أدت إلى أسوأ السيناريوهات الممكنة في كافة المجالات».

وإن الأمر لن يقف عند هذه الملفات بل ستعيش أوروبا أياماً صعبة جدا، فقد حذر أكاديمي أمريكي وهو هال براندز بأن «من المرجح أن تعاني أوروبا بعد الحقبة الأمريكية من التهديدات المحدقة بها بل ربما ترتد في نهاية المطاف إلى أنماط ماضيها الأشد قتامة والأكثر فوضوية وتعصبا».

أما في الملف الصيني فحدث ولا حرج، حيث سيتم تفعيل القوة الخشنة (الصلبة) بأقصى حدودها ما ينذر بأيام صعبة جدا في العلاقات الدولية بشكل كبير جدا. ويبدو أن دول العالم بدأت تشعر بالغيوم السوداء القادمة في ظل ضعف اقتصادي دولي وتآكل الهياكل الاقتصادية والحمائية الدولية، وفي ظل ضعف الدول نتيجة الضربات التي تلقتها في كافة المجالات.

صحيح أن العالم تنتظره موجة من الأعاصير والبراكين والاضطرابات المحلية والدولية، لكن هذا الأمر على سوئه ومرارة أيامه مؤذن بشكل جيد بتفكك العرى الدولية وتغيير الموقف الدولي والله أعلم.

ما وراء العنصرية ضد اللاجئين السوريين

- الشيخ عدنان مزيان عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخبر:

غطت وسائل الإعلام العربية والتركية في الأسابيع الماضية وحتى الساعة بشكل متواصل، ما اعتبر تزايدا في حدة العنصرية ضد اللاجئين السوريين في تركيا، سواء بالتصريحات الشخصية أو السياسية، أو الإجراءات التعسفية الرسمية، أو الاعتداءات في الشوارع على الأنفس والممتلكات من قبل أتراك متطرفين أو شبان غاضبين جاهلين مُجهّلين، وذلك بالتزامن مع التصريحات السياسية من الحكومة التركية، حول تقارب وشيك مع نظام بشار الأسد.

التعليق:

يذهب كثير من المراقبين إلى الحديث عن العوامل التي أدت إلى تصاعد موجة العنصرية ضد السوريين في تركيا فيرجعونها إلى نقاط متعددة:

جانب اقتصادي داخلي، ويتلخص في إحساس الشعب التركي عموما بأن اللاجئ السوري ينافسه في الأعمال التجارية والمهنية ويأخذ حصته من الوظائف والفرص المتاحة لكسب العيش، خاصة بعد الحالة المتردية للاقتصاد التركي في ظل عجز حكومة أردوغان عن حل المشكلة، ما يوجد رأيا عاما بضرورة خروج السوريين من تركيا بذريعة إفساح المجال لفرص عمل أمام الأتراك قد تساهم في تخفيف وطأة الضغط المعيشي، وبالرغم من عشرات التقارير والتصريحات التي تفند هذه الفكرة الجائرة، وتؤكد أن السوريين ساهموا في نمو الاقتصاد التركي وليس الإضرار به إلا أن صوت الأرقام يضيع في ضجيج التحريض العاطفي الصاخب.

وجانب عنصري له بعد تاريخي وآخر فكري معاصر، فهناك شريحة من الشعب التركي تتم تغذيتها من العلمانيين واليهود وغير المسلمين من المؤثرين في الساحة السياسية والفكرية، بأن العرب عموما خانوا الدولة التركية في حربها مع الإنجليز والأوروبيين وساهموا في تدمير ما يسمونه بالإمبراطورية التركية، هذا من جانب الماضي، ومن جانب آخر تتم تغذيتهم بمفاهيم فوقية ثقافية تصور التركي المعاصر بأنه جزء من أوروبا العلمانية الليبرالية المتقدمة، وأن الالتصاق بالعرب وثقافتهم الإسلامية هي خطوة إلى الوراء في مسار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي سياسيا أو حتى الالتصاق به ثقافيا.

وجانب سياسي انتخابي، حيث يتنافس كل من الحكومة والمعارضة على استقطاب شريحة كبيرة من الشارع التركي متأثرة بأفكار العنصرية التركية، فالمعارضة توهم الناخب التركي أن سياسة الحكومة الفاشلة مع اللاجئين أدت إلى تدهور الاقتصاد وضياع فرص عمل أمام الشباب التركي لصالح اللاجئين، وبالتالي تصب الزيت على نار التحريض ضد اللاجئين لتغذية فرص نجاحها أمام الحكومة، بينما ساهمت إجراءات الحكومة في ترحيل اللاجئين القسري والتعسفي تحت شعار العودة الطوعية، وتصريحات أردوغان بقرب إعادة مليون لاجئ (طوعا) إلى بلاده والتساهل في معاقبة المعتدين على السوريين، كل ذلك ساهم في إعطاء ضوء أخضر أمام المستفيدين من هذه الحملة.

ويري بعض المراقبين كذلك أن هناك خطة محكمة لضرب الاقتصاد التركي من قبل أعدائها في الخارج وأعداء الحكومة الحالية في الداخل وذلك بتحريك أدواتهم الإعلامية والحزبية لإثارة وضع متوتر يضر بالسياحة والاستقرار في تركيا فيساهم في إسقاط حكومة أردوغان لمصلحة المعارضة ويحد من تقدم تركيا المادي المتصاعد الذي يقلق الغرب المتربص بالمسلمين.

إن مركز التنبه أثناء النظر إلى ما يجري بحق اللاجئين السوريين في تركيا لا بد أن يتوجه إلى خطورة ما يشكله الوجود السوري طويل الأمد ومعه التوافد العربي للإقامة في تركيا على مشروع التغريب القديم المتجدد للشعب التركي لإبقائه بعيدا عن اللغة العربية والثقافة الإسلامية، فاحتكاك الأتراك اليومي مع شعب متدين بعمومه، ويحمل في سلوكه ولباسه خاصة لباس نسائه (الجلباب والخمار) مفاهيم الإسلام والفقه والشريعة وتحكيمها، والوحدة على الأخوة الإسلامية والولاء للإسلام وحضارته، كل ذلك ينذر بهدم الجدار الذي بني بين الشعب التركي والحضارة الإسلامية أو هدم ما تبقى منه، فهذه الحملة بالدرجة الأولى مخطط لها من أعداء الإسلام في الداخل والخارج للتخلص من بذرة الأخوة والوحدة والحضارة الإسلامية التي يحتضنها الشعب التركي باحتضانه للشعب السوري والمقيمين المسلمين من العرب وغيرهم، وإنه لمن السذاجة أن نظن أن العدو لن يصنع ويرعى في الطرف الآخر عنصريين يذكون نار العنصرية بالاتجاه المعاكس ويحرضون ضد التركي لتكتمل خيوط المؤامرة.

إن كل ما يتكلم عنه المراقبون من أسباب اقتصادية وتاريخية وسياسية انتخابية وتقارب مع نظام أسد كل ذلك لا يتعدى كونه عاملا من عوامل التحريض يستعملها العدو الداخلي والخارجي أداة في تنفيذ مشروعه وليست سببا حقيقيا لما يجري.

وعليه وجب على حملة الدعوة والواعين من الأمة الإسلامية التصعيد في خطاب الشارع التركي بالإسلام ومفاهيمه واستباق كسبه في صف حضارته وعقيدته، وعندها فقط ستسقط ورقة اللاجئين من يد أعداء الإسلام وكل ورقة أخرى يستخدمونها ضد هذا الشعب المسلم...

الأزمة في السودان تحتاج رجالاً يتخذون المواقف وفق دينهم وعقيدتهم لا وفق هوى الكفار

عبد الخالق عبدون علي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

الخبر:

صرّح وزير الخارجية والهجرة المصري، بدر عبد العاطي، بأن الأزمة في السودان تحتاج إلى معالجة جذرية من خلال حل سياسي شامل. (موقع أخبار السودان)

التعليق:

إن هذه الحرب العبثية التي أشعلها الجنرالان عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو بإيعاز من سيدتهما أمريكا حتى لا يجد عملاء أوروبا موطئ قدم لحكم السودان، هذه الحرب لم يشهد لها السودان مثيلا وقد أريقت دماء الأبرياء في حرب ليس لهم فيها ناقة ولا جمل.

وطالما أن هناك حكاماً عملاء يأتمرون بأوامر أسيادهم وهم لا يملكون قرارهم فإن وقف الحرب ليس بمقدورهم وليس بيدهم طالما هم مرتبطون ورهن إشارة الكافر المستعمر، حيث يمكن أن تشتعل مثل هذه الحرب مرارا وتكرارا، بحسب مصلحة أسيادهم! فهؤلاء العملاء طوع أمر سيدهم ولا يعصونه فيما أمر، بل هم عبارة عن دمى تحركهم أمريكا يمنة ويسرة كما تشاء. ولن يكون هناك استقرار للأوضاع، ليس السودان فقط، بل في كل بلاد المسلمين طالما ارتضى حكامها الخضوع وإظهار الذلة والمسكنة لأعداء هذه الأمة.

فمثل هذه الحرب وغيرها من الكوارث والبلاوي سوف تمرر على أمثال البرهان وحميدتي طالما أنهم ارتضوا بأن يرتموا في حضن أمريكا. ومثلهم لن يقفوا ضد أمريكا أو غيرها، فمواقف العزة لا يقفها إلا الرجال الرجال ممن تولوا مقاليد هذه الأمة وساسوها ورعوها حق الرعاية وتكسرت كل خطط الكافرين تحت أقدامهم ففازوا بخيري الدنيا والآخرة، مثل خليفة المسلمين السلطان عبد الحميد الثاني؛ فقد ذكر في كتب التاريخ: (... وكان هرتزل يعلم مدى الضائقة المالية التي تمر بها الدولة العثمانية؛ لذلك حاول إغراء السلطان بحل مشاكل السلطنة المالية مقابل تنفيذ مطالب اليهود، لكن السلطان ما وهن وما ضعف وما استكان أمام الإغراء حينا، والوعد والوعيد حينا آخر، حتى أدرك اليهود في النهاية أنه ما دام السلطان عبد الحميد على عرش السلطنة، فإن حلمهم بإنشاء وطن قومي لهم سيظل بعيد المنال... وجاء في رسالة السلطان عبد الحميد ردا على محاولات هرتزل: «انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، فإني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه، فليحتفظ اليهود بملايينهم، وإذا مزقت دولة الخلافة يوما فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة، وهذا أمر لا يكون. إني لا أستطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة»).

نعم هذه هي مواقف الرجال؛ فقد وقف ضد اليهود موقفاً صلباً وقوياً لأنه يستمد قوته من الله تعالى وليس من أعداء الأمة. ومثل هذه المواقف العظيمة لا يقفها إلا من باع نفسه لله، همه رضا الله تعالى، لأنه يعلم علم اليقين بأنه سيقف أمام الله عز وجل وسيسأله.

نعم هكذا سطر خلفاء المسلمين تاريخا ناصع البياض لا يشوبه ذل ولا هوان.

صفات لازمة لليهود لا تنفك عنهم بشهادة اللّه عليهم

* أعظم الناس معاداة للإسلام والمسلمين، وأكثرهم سعيًا في إيصال الضرر إليهم: قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ)[المائدة: 82]. جاء في تفسير ابن كثير للآية: "ما ذاك إلا لأن كفر اليهود عنادٌ وجحودٌ ومباهتةٌ للحق وغمطٌ للناس وتنقُّصٌ بحملة العلم . ولهذا قتلوا كثيرًا من الأنبياء حتى هموا بقتل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم غير مرة وسحروه، وألّبوا عليه أشباههم من المشركين، عليهم لعائن اللّه المتتابعة إلى يوم القيامة". وجاء في تفسير السعدي أنهم: " أعظم الناس معاداة للإسلام والمسلمين، وأكثرهم سعيًا في إيصال الضرر إليهم، وذلك لشدة بغضهم لهم، بغيًا وحسدًا وعنادًا وكفرًا".

*التزامهم أمر اللّه بالقول، ونقضه بالفعل، قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٩٣). [البقرة: 93].

جاء في تفسير السعدي: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ) أي: سماع قبول وطاعة واستجابة،(قَالُواْ سَمِعْنَا) أي: صارت هذه حالتهم (وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ) بسبب كفرهم(قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) أي: أنتم تدعون الإيمان وتتمدحون بالدين الحق، وأنتم قتلتم أنبياء اللّه، واتخذتم العجل إلهًا من دون اللّه، لما غاب عنكم موسى، نبي اللّه، ولم تقبلوا أوامره ونواهيه إلا بعد التهديد ورفع الطور فوقكم، فالتزمتم بالقول، ونقضتم بالفعل، فما هذا الإيمان الذي ادعيتم، وما هذا الدين؟. فإن كان هذا إيمانًا على زعمكم، فبئس الإيمان الداعي صاحبه إلى الطغيان، والكفر برسل اللّه، وكثرة العصيان، وقد عهد أن الإيمان الصحيح، يأمر صاحبه بكل خير، وينهاه عن كل شر، فوضح بهذا كذبهم، وتبين تناقضهم.

*تطاولهم على اللّه تعالى وادّعاؤهم أنه فقير وهم أغنياء، وقتلُهم الأنبياء، قال تعالى: (لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ). جاء في تفسير ابن كثير لهذه الآية: "وقال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس، رضي اللّه عنه، قال: دخل أبو بكر الصديق، رضي اللّه عنه، بيت المدراس، فوجد من يهود أناسًا كثيرًا قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم، ومعه حبر يقال له: أشيع. فقال أبو بكر: ويحك يا فنحاص، اتقِ اللّه وأسلم، فواللّه إنك لتعلم أن محمدًا رسول اللّه، قد جاءكم بالحق من عنده، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل، فقال فنحاص: واللّه يا أبا بكر، ما بنا إلى اللّه من حاجة من فقر، وإنه إلينا لفقير. ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنيًا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطيناه، ولو كان غنيًا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر، رضي اللّه عنه، فضرب وجه فنحاص ضربًا شديدًا، وقال: والذي نفسي بيده، لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك يا عدو اللّه، فاكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقي ، فذهب فنحاص إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال: أبصر ما صنع بي صاحبك. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم لأبي بكر:" ما حملك على ما صنعت؟" فقال: يا رسول اللّه، إن عدو اللّه قد قال قولًا عظيمًا، زعم أن اللّه فقير وأنهم عنه أغنياء، فلما قال ذلك غضبت للّه مما قال فضربت وجهه، فجحد ذلك فنحاص وقال : ما قلت ذلك، فأنزل اللّه فيما قال فنحاص ردًا عليه وتصديقًا لأبي بكر.(لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ)الآية. رواه ابن أبي حاتم.وقولهتعالى: (سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ) تهديد ووعيد، ولهذا قرنه بقوله: (وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) أي هذا قولهم في اللّه، وهذه معاملتهم لرسل اللّه، وسيجزيهم اللّه على ذلك شر الجزاء.

*نقضُ المواثيق والعهود، وقسوة القلوب، الكذبُ، والغدر، والخيانة، ويشهد التاريخ بهذه الصفات، حيث حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام غير مرّة، فنقضوا بذلك عهدهم معه، قال تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣)[المائدة: 13]. جاء في تفسير ابن كثير: (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ) أي: فبسبب نقضهم الميثاق الذي أخذ عليهم لعنّاهم، أي أبعدناهم عن الحق وطردناهم عن الهدى. (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً) أي: فلا يتعظون بموعظة لغلظها وقساوتها. (يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ) أي: فسدت فهومهم، وساء تصرفهم في آيات اللّه، وتأوّلوا كتابه على غير ما أنزله، وحملوه على غير مراده، وقالوا عليه ما لم يُقل، عياذًا باللّه من ذلك. (وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ) أي: وتركوا العمل به رغبة عنه. قال الحسن: تركوا عرى دينهم ووظائف اللّه التي لا يقبل العمل إلا بها. وقال غيره: تركوا العمل فصاروا إلى حالة رديئة، فلا قلوب سليمة، ولا فطر مستقيمة، ولا أعمال قويمة (وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ) يعني: مكرهم وغدرهم لك ولأصحابك. وقال مجاهد وغيره : يعني بذلك تمالؤهم على الفتك بالنبي صلى اللّه عليه وسلم. (فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ) وهذا هو عين النصر والظفر، كما قال بعض السلف: ما عاملت من عصى اللّه فيك بمثل أن تطيع اللّه فيه. وبهذا يحصل لهم تأليف وجمع على الحق، ولعل اللّه أن يهديهم؛ ولهذا قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ) يعني به: الصفح عمن أساء إليك.

* الاعتداءُ على الخلْق، وأكلُ أموالهم بالباطل، وعصيانُ اللّه تعالى، وعدم التناهي فيما بينهم عن المنكرات، قال تعالى: (لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ٧٩).جاء في تفسير ابن كثير: "ثم بين حالهم فيما كانوا يعتمدونه في زمانهم، فقال:(كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ٧٩) أي: كان لا ينهى أحد منهم أحدًا عن ارتكاب المآثم والمحارم، ثم ذمَّهم على ذلك ليحذر أن يركب مثل الذي ارتكبوا، فقال: (لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ). وقال الإمام أحمد رحمه اللّه... قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:" لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي، نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم – قال يزيد: وأحسبه قال: وأسواقهم – وواكلوهم وشاربوهم. فضرب اللّه قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون"، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم متكئًا فجلس فقال:" لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرًا".

* إخفاءُ العلم وكتمانه على الرغم من أمر اللّه لهم بتبليغه، قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤). جاء في تفسير القرطبي: قوله: (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ) يعني علماء اليهود، كتموا ما أنزل اللّه في التوراة من صفة محمد صلى اللّه عليه وسلم وصحة رسالته، وقوله: (وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ) أي بالمكتوم (ثَمَنًا قَلِيلًا) يعني أخذ الرشاء، وسماه قليلًا لانقطاع مدته وسوء عاقبته، وقيل: لأن ما كانوا يأخذونه من الرشاء كان قليلًا. وقوله تعالى: (فِي بُطُونِهِمْ): وفي ذكر البطون أيضًا تنبيه على جشعهم وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذي لا خطر له. وقوله تعالى : (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) عبارة عن الغضب عليهم وإزالة الرضا عنهم . وقوله: (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) أي لا يصلح أعمالهم الخبيثة فيطهرهم.

* الحسدُ، ونشر الفساد في الأرض، وإشاعةُ الفاحشة فيها، والحرصُ على الحياة، قال تعالى: (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ٩٦). جاء في تفسير السعدي: وهم أحرص على الحياة من كل أحد من الناس، حتى من المشركين الذين لا يؤمنون بأحد من الرسل والكتب. ثم ذكر شدة محبتهم للدنيا فقال:(يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ) وهذا أبلغ ما يكون من الحرص، تمنّوا حالة هي من المُحالات، والحال أنهم لو عمروا العمر المذكور، لم يغنِ عنهم شيئًا، ولا دفع عنهم من العذاب شيئًا. (وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ) تهديد لهم على المجازاة بأعمالهم.

سيبقى موقف روسيا في الحرب على أوكرانيا سلبياً حتى النهاية

- المهندس شفيق خميس

الخبر:

جاء على الصفحة الأولى لصحيفة الثورة اليومية الصادرة في صنعاء يوم الجمعة 12 تموز/يوليو الخبر التالي: «روسيا: نشر الصواريخ الأمريكية في ألمانيا سيجلب مشاكل جديدة»، وجاء فيه «أكد سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي، أمس الخميس، أن قرار نشر الصواريخ الأمريكية في ألمانيا، لن يعزز أمن الجزء الغربي من القارة الأوروبية ولن يجلب لواشنطن وبرلين سوى مشاكل جديدة».

التعليق:

يأتي قول نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف، الذي أوردته وكالة سبوتنيك الروسية، على إثر إعلان موافقة وزارة الدفاع الأمريكية على نشر أنظمة هجومية بعيدة المدى من بينها صواريخ فرط صوتية، مطلع العام المقبل 2025م، وحديثه عن مشاكل جديدة في غرب القارة الأوروبية، ينم عن عدم قدرة روسيا على الحسم العسكري في الحرب لصالحها. ومن جانب آخر يكشف سعي أمريكا في الاستمرار بالزج بأوروبا وروسيا في أتون حرب شرسة مدمرة للجانبين، تديرها أمريكا عن بُعد، دون المشاركة فيها.

لقد سبق أن ظهر ضعف روسيا خلال عامين من الحرب، من خلال كسبها أراضي واسعة، ومن ثم خسارتها، وهكذا دواليك. ويدعم ذلك إظهار الكرملين تهديداته لأكثر من مرة، باستخدام الأسلحة النووية من خلال إجراء مناورات وتدريبات عليها، وعجز موسكو عن تحقيق مكاسب عسكرية حقيقية على الأرض، فالمعارك كر وفر بين قوات جيشها، والقوات الأوكرانية المناوئة لها، في حربها التي شنتها روسيا على أوكرانيا في شباط/فبراير 2022م.

ما يعني أن أمريكا نجحت في إطالة عمر الحرب والصراع في قلب القارة الأوروبية لسنوات طوال، وأن روسيا التي خططت لاحتلال كييف العاصمة الأوكرانية، والقبض على الرئيس زيلينسكي، ووضع شخص مكانه موالٍ للكرملين قد فشلت.

كما أن أمريكا تدأب على الدعم الصريح لأوكرانيا بالدبابات والصواريخ، وغيرها من الأسلحة، ودفعها للدول الأوروبية بدءاً ببولندا الشديدة العداوة لروسيا وألمانيا والسويد وفنلندا، لاستفزاز موسكو، حتى تكون هي السباقة في استخدام الأسلحة النووية، التي وضعت يدها عليها في وقت سابق.

إن العالم يوشك أن يودع القوى الدولية التي عاثت في الأرض فساداً، وأذاقت أهلها ويلات الحروب، وأفسدت الحياة والعيش على الأرض، وأن يستقبل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فالعالم في شوق للقائها. قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ».

الحكومة الدُنماركية تعلن عن خطّة لمكافحة معاداة السامية وتجريم الدعوة لتحرير فلسطين

(مترجم)

- يونس بيسكورتشيك

الخبر:

أعلنت الحكومة الدنماركية عن خطة جديدة لمكافحة معاداة السامية. وقد وافقت أحزاب الحكومة وجميع الأحزاب السياسية الأخرى على هذه الخطة. ويزعمون أنّ الخطة تستند إلى تقرير من منظمة «المجتمع اليهودي» أي منظمة اليهود الدنماركيين حول زيادة التقارير عن الحوادث المعادية للسامية بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. وتتضمن هذه الخطة عقوبات إضافية لجرائم الكراهية المعادية للسامية، ومكافحة معاداة السامية على الإنترنت، وإدراج مواد عن معاداة السامية في المدارس والتعليم والبحث. وتهدف الخطة إلى منح الشرطة والنظام القضائي سلطة تشديد العقوبات على ما يعتبرونه تصريحات أو خطباً أو اجتماعات معادية للسامية متى وأينما أرادوا. وستساعد منظمة «المجتمع اليهودي» في تقييم ما يمكن تصنيفه على أنه معاداة للسامية.

التعليق:

لقد كانت الحكومة الدنماركية واضحة في دعمها للاحتلال الصهيوني، وهذه الخطة الجديدة التي أعلنت عنها لمكافحة ما يسمى بمعاداة السامية تعني مكافحة الانتقادات ضد الاحتلال بأي طريقة ممكنة بموجب قانونها. وتهدف الحكومة الدنماركية إلى ليّ قوانينها وحرية التعبير المزعومة من أجل قمع أي شكل من أشكال الانتقادات ضد الاحتلال الصهيوني. وقد شهدت الحكومة الدنماركية زيادة في الانتقادات الموجهة إلى كيان يهود خلال الأشهر العشرة الأخيرة من المجازر والقصف والإبادة الجماعية في غزة وتحولاً دراماتيكياً في الرأي العام بين السكان الغربيين مع عشرات الأحداث والاحتجاجات لصالح فلسطين وضدّ الإبادة الجماعية في غزة.

إن هذا إجراء يائس آخر من جانب الحكومة الدنماركية لقمع أية آراء تتعارض مع دعمها الواضح لكيان يهود، وتخيف الناس من الحديث عن ضرورة إنهاء الاحتلال الصهيوني بالتحرير العسكري. وفي الوقت نفسه، تمّ بالفعل توجيه الاتهام إلى العديد من الأشخاص أو الحكم عليهم بسبب دعوتهم إلى إلغاء الاحتلال الصهيوني غير الشرعي وتحرير فلسطين، بما في ذلك الممثل الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك. لقد تم فضح حرية التعبير والقيم الغربية ودفنها تحت أنقاض غزة، ويتم فضحها باستمرار ليرى العالم، المسلمون والغربيون على حدّ سواء. لا يمكن لأية إجراءات قانونية، من الحكومة الدنماركية أو غيرها، أن توقف الدعوة إلى تحرير فلسطين وإزالة كيان يهود من خلال تعبئة جيوش المسلمين.

الغرب يكفر بأفكاره

- د. عبد الإله محمد

الخبر:

بلير ينصح رئيس وزراء بريطانيا الجديد كير ستارمر بالقول: «الأحزاب السياسية التقليدية تُعاني الاضطراب في جميع أنحاء العالم الغربي» (الشرق الأوسط)

التعليق:

لم يكتف بلير الذي قاد حزب العمال البريطاني إلى ثلاثة انتصارات انتخابية متتالية بدءاً من 1997، وما قام به في تلك الفترة من المشاركة الفعلية في حروب الإبادة والإجرام مع أمريكا في أفغانستان والعراق وغيرها لعله يحصل على شيء من فتات تتركه أمريكا لبريطانيا العجوز، ثم عمله بعد ذلك مبعوثاً للّجنة الرباعية الدولية الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط، ثم رئيسا لمعهد التغيير العالمي الذي أسسه بهدف تقديم المشورة السياسية للعديد من رويبضات هذا الزمان إكمالاً لإجرام ساسة الغرب في شعوب العالم جميعهم...

إلا أنه وكما يقال: بقاء الحال من المُحال، فلقد انكشف لكثير من الشعوب الغربية زيف ودجل ما تربوا عليه من قيم ومفاهيم كالحريات وحقوق الإنسان وغيرها، ليروا بأم أعينهم كيف يدوس الساسة عليها لمصالحهم الشخصية وخدمة لأصحاب رأس المال.

إن فشل الأحزاب السياسية التي حكم العديد منها الدول الغربية أمر غير مستغرب ولا مستهجن، فحركات الشعوب الغربية لها سنوات تُعبر عن سخطها تجاه السياسات المتبعة، فمنها على سبيل المثال حركة «احتلوا وول ستريت» رمز الرأسمالية، وحركة «السترات الصفراء»، والعديد من التظاهرات والاعتصامات في العديد من المدن الغربية وفي أكبر الجامعات الغربية، وما صاحبها من قمع واعتقالات للقائمين بها بشكل يخالف مبادئ الرأسمالية العفنة، ناهيك عن إقدام أحد العسكريين الأمريكان بإحراق نفسه أمام سفارة كيان يهود رفضاً للدعم المقدم لهذا الكيان في حربه الإجرامية على غزة التي أشعلت الجمر تحت الرماد المتقد لدى هذه الشعوب سخطاً ورفضاً لسياسات دولهم، ولولا بقية من مكر لهؤلاء السياسيين، ومناورات ما زالت تُؤتي بعض أُكلها، لرأينا صراعات واقتتالات قومية جذورها ممتدة تجتاح دول الغرب المختلفة، وما اجتياح مبنى الكونجرس الأمريكي سابقاً إلا أحد مؤشراتها.

إن العالم سيبقى يكتوي بنار وظلم الرأسمالية وفصل الدين عن الحياة، وستبقى شعوب العالم مسحوقة تحت جشعها ونهمها منتظرين من يُخلصهم من هذا الواقع المزري، لينشر العدل والطمأنينة على ربوع الأرض قاطبة، تصديقاً لما قاله ربعي بن عامر لرستم قائد الروم في معركة القادسية: «نحن قوم ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام»، وإن هذا لكائن قريباً بإذن الله في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي كثرت بشائرها. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير »

أ. إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (157) وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) 158 ال عمران

تحذير من الله تبارك وتعالى للمؤمنين من أن يكونوا (كَالَّذِينَ كَفَرُوا) **يتبعونهم ويعملوا عملهم ويتصوروا تصوراتهم عن الحياة فيقولون لإخوانهم** (لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا) **وهذا قول الكفار والمنافقين والمشركين فهم لا يؤمنون بأن الموت بيد الله بأجل محدود لا يتقدم ولا يتأخر، لا يقدمه الإقدام والجهاد في سبيل الله وقتال الكفار، ولا يؤخره الإحجام عن الجهاد والقتال والقعود والتخلف في البيوت والمصانع والأسواق والمزارع،** (لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) **فيجعل الله الحسرة تأكل قلوبهم من تصورهم أن الخروج هو علة الموت او القتل، ولو آمنوا أن الموت بيد الله قدرا محتوما ما تحسروا ولصبروا واحتسبوا ذلك عند الله ولما تقاعسوا عن الجهاد في سبل الله ودفع الكفار عن بلاد المسلمين،** (وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ) **الموت والقتل في سبيل الله جزاءه المغفرة والرحمة** (خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) **من متاع الحياة الدنيا والجاه والسلطان والمال، والى الله المصير** (وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) **فتطمئن قلوب المؤمنين وتصبر على الإبتلاء وترضى بما قسم الله لها في الحياة الدنيا وتنشط لطاعته والعمل بأمره والإنتهاء عن نهيه وتجاهد في سبيل الله وتغير على حكام الجور والطغيان ولا تهاب الموت فهو قدر محتوم.**

أما المتخلفون عن نصرة أنفسهم ونصرة إخوانهم ونصرة دينهم، يتذرعون باي حجة (قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) **فأصبحت أنفسهم مركز تنبههم وتفكيرهم ومحور اهتمامهم، وبطونهم الجرباء لا يشبعها إلا التراب، فلا يأتون بشيء إلا وقد نظروا إلى ما يحققه لهم من منفعة شخصية عل تقديرهم بعيدا عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، هؤلاء الإيمان في قلوبهم يخالجه الغباش والتغشية والتردد، أو أن الإيمان لم تطمئن له قلوبهم، وتسكن إليه نفوسهم فهم في غيهم يترددون، ومن هؤلاء حكام الجور والطغيان حكام بلاد المسلمين هذه الأيام، يصدق عليهم قول الله تبارك وتعالى:** (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) 154 ال عمران، **إذا لو كنتم في بيوتكم بين أهليكم في مضاجعكم مرتاحين مطمئنين بعيدين عن المعركة وصخبها وعنتها في أكثر الأماكن أمنا وراحة واطمئنان** (لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) **بمعنى أيمنعكم خوف الموت من قتال الكفار وإخراجهم من بلادكم؟، لماذا لا تجاهدون في سبيل الله، وتنصرون إخوانكم في فلسطين؟، لما تتولون الكفار وتصنعون صنيعهم؟، أين إيمانكم؟، الموت بيد الله بأجل مكتوب محتوم لا يتقدم ولا يتأخر، يأتيكم في ميعاده وانتم في وطيس المعركة فينفعكم الإقدام والجهاد في سبيل الله، ويأتيكم وأنتم خوالف في مضاجعكم فلا ينفكم الهروب والإحجام ومخالفة أمر الله وأمر رسوله ﷺ** (يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ) **لمزا بالمؤمنين واعتراض على تقدير الله وإثارة للشبهة بأن من قتل في المعركة قتل لأنه خرج للقتال وأنهم لو أطاعوهم ما خرجوا وما قتلوا، فهم لا يؤمنون بأن الموت بيد الله، كما يتذرع حكام بلاد المسلمين بأن أمريكيا بيدها كل شيء تحكم العالم والصهيونية تتحكم بها، فلا قدرة لنا عليهما ولا أمامنا إلا الإذعان والطاعة لهما والعمل بأمرهما والسلامة بالنفس الخائرة الخوارة، والتنازل عن الإسلام منهجا وشريعة وحكما وسياسة، والتزام المساجد تحت توجيه من يبيعون آخرتهم بدنيا حكامهم من موظفي الأوقاف وشؤون الأديان، فيأتيهم الجواب** (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) **بمعنى أيها المؤمنون أطيعوا الله وأطيعوا رسوله ﷺ، أدوا واجبكم وجاهدوا في سبيل الله واحكموا وتحاكموا لشرع الله، وأوفوا بعهدكم مع الله ومع رسوله ﷺ، ف** (الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) **وليس بيد أحد من البشر،** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) 7محمد، **وعد الله بنصر المؤمنين إن نصروه، ونصرة الله تكون بطاعته وطاعة رسوله ﷺ بالحكم والتحاكم لشرع الله ومنهاجه، بجعل الشريعة الإسلام أساس حكم الحياة وتنظيمها وسياستها في الحكم والسياسة والإقتصاد والعدل والإنصاف وفي جميع سكنات الحياة ونشاطها وتفاصيلها، ثم إنتظروا النصر من الله** (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) 5 الروم، (قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) **الموت قدر محتوم يأتي صاحبه أينما كان في المعركة أو في مأمنه لا يمنعه مانع، بمعنى جاهدوا في سبيل الله وأطيعوا الله ورسوله ﷺ ولا تخذلوا أنفسكم فلا مفر من الموت، فليأتي ونحن في طاعة الله وجهاد في سبيله، قال الله تبارك وتعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) 47 الأنفال، **من مقدمات النصر طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والثبات عند لقاء العدو فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون، عدوكم يريد الحياة الدنيا وانتم تريدون إحدى الحسنيين الشهادة أو النصر، وتجنب النزاع والشقاق، وذكر الله كثيرا وهو استحضارا بأن المعركة طاعة لله ولرسوله ﷺ لجعل كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وذكر الله هو دعاء المؤمنين الدائم والمستمر عند لقاء العدو** (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) 148ال عمران، **والصبر على التضحيات** (وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) **الصبر والمصابرة مع معية الله الضامنة لوعد النصر والتمكين، والحذر من البطر والرياء والبغي الذي لا يأتي به المؤمنون، لجلافة وفظاظة أهله وقساوة قلوبهم كما نشاهد ذلك في بايدن الخرف والنتن الكذاب الأشر وقد امتلأت قلوبهم غيظا وحقدا وقساوة وكرها للمسلمين فصبوا القنابل والمتفجرات على رؤوس المسلمين ومساكنهم والمستشفيات والمدرس لم ينجو الشجر والحجر من شرهم، قاتلهم الله يحدثون المجازر والتطهير العرقي ولا حسيب ولا رقيب، ويمنعون الأمريكان الطعام والماء والوقود عن أهل غزة، وتجوب قطعانهم فلسطين قتلا وتدميرا للحياة ولا تطرف لهم عين، فقد فزع الأمريكان والأوربيون وحكام الجور في بلاد المسلمين من قيام المرابطون في فلسطين بمجاهدة اليهود وتعريتهم لحقيقتهم، بأنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم وأن نصارى الغرب وحكام الجور من يحميهم ويمدهم بمقومات الحياة، فقد تعود الكفار على صناعة الأحداث في بلادنا بما يثبت نفوذهم ويحقق مصالحهم، فجاء تحرك المرابطين المخلصين بما لا يتوقعون وما لا يشتهون، فالإسلام هو الظاهر والمهيمن على جهادهم وعزة أنفسهم، ونرجو من الله أن يلهم المسلمين بأن المعركة معركة إيمان وكفر، فيعملوا على تغيير الحكام ومحاربة الكفار.**

قال الله تبارك وتعالى: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) 41 الحج، **جعل الله تبارك وتعالى التمكين في الأرض لعباده المؤمنين الصالحين المصلحين، الذين يشكرونه على نعمته وعافيته فيعملون بأمره وينتهون عن نهيه، فينصرهم الله ويمكين لهم أمرهم فقد أطاعوا الله ونصروا دينه و**(أَقَامُوا الصَّلَاةَ) **وإقامة الصلاة تعني إقامة الدين والحرص عليه، فتنضبط حياة المسلمين ومعيشتهم وأقوالهم وأفعالهم وجوارحهم بأمر الله وأمر رسوله ﷺ وتنتهي عن نهيهما، فيكون هم المسلم الإسلام ووظيفته الدعوة إلى الله وإقامة حكم الله في الأرض بجعل السيادة للشرع، فيلتزم الحاكم بشرع الله فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والمعروف هو الإسلام فلا يسود ويحكم في الحياة إلا شرع الله، والمنكر كل ما يخالف الإسلام وما لم يأمر به، وهو الكفر والشرك والنفاق وما يتبعها ويلتصق بظلها** (وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ) **والأمر بالمعروف هو الحكم بشرع الله ومحاسبة الحاكم وأمره بالتزام شرع الله، فهو منفذ لشرع الله والمحافظ على المال العام ورعاية المسلمين ومن يعيش معهم، اختاره المسلمين ليحكمهم بشرع الله،** (وَآتَوُا الزَّكَاةَ) **والزكاة حق لمستحقيها وليست تفضلا ولا منحة، وسوف يسأل ويحاسب مانعها، ولا يسقطها الإنفاق، ويستحق إخراجها مع اكتمال نصابها، وأدئها يصفي النفس من الشح والخوف من الفاقة والحاجة، ويرسخ في قلوب المسلمين أن الأرزاق بيد الله، وأنه لا تموت نفس قبل أن تستوفي أجلها وما قدر الله لها، وأن تجملوا في طلب الرزق، والله من وراء القصد.**

ربَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَإِسْرَافَنا فِي أَمْرِنا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنا وانصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

- حزب التـــحرير في الأرض المباركة فلســطين -

شباب من حـوسان يحتشــدون في أمسية نظمها حزب التحـ.ـرير

وسط حضور لافت من فئة الشباب نظم حز.ب التـ.ـحرير أمسية شبابية في حوسان الأربعاء 11 محرم 1446 هـ الموافق 2024/07/17م.

درس لحز.ب التحـ.ـرير في بلدة قطنة/ القـ.ـدس

قام شباب حـز.ب التحـ.ـرير في قرية قطنة بعقد محاضرة بعنوان (دروس وعبر من السيرة النبوية)

تحدث فيها المحاضر عن حادثة الهجرة، وبين كيف كانت هذه الحادثة مفصلية في تاريخ المسـ.ـلمين، وكيف كانت بداية لتغيير الواقع الفا.سد الذي كان يضـ.ـطهد فيه المسـ.ـلمون ويكاد لهم ولدعوتهم،

وبين أن الهجرة النبوية لم تكن فراراً من المواجهة وإنما كانت لأخذ النصـ.ـرة وتكوين دولة تضـ.ـرب البا.طل بيد من حـ.ـديد وتنشر الإسـ.ـلام في ربوع العالمين.

وبين كيف أن الأمة اليوم أحوج ما تكون لنصـ.ـرة جديدة كالنصـ.ـرة الأولى، يلتحم فيها المخلصون من أهل القـ.ـوة مع السياسيين المخلصين في أمة الإسـ.ـلام ليسقـ.ـطوا الأنظمة الخـ.ـائنة ويعيدوا الدو.لة التي بناها نبيهم صلى الله عليه وسلم ، فتنـ.ـتقم لأهل غـ.ـزة وتحـ.ـرر فلسـ.ـطين وتنشر العدل في ربوع العالمين.

واختتم المحاضر بالدعاء للمجـ.ـاهـ.ـدين في غـ.ـزة وفلسـ.ـطين وسأل الله عز وجل أن يعجل بالنـ.ـصر وأن يجعلنا من شهوده.

المكتب الإعلامي لحز.ب التحـ.ـرير في الأر.ض المبـ.ـاركة فلسـ.ـطين

ندوة حوارية بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية في بلدة قفين-طولكرم

عقد شباب حز..ب التحر.ير في بلدة قفين شمال مدينة طولكرم ندوة حوارية بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية،

في ذكرى الهـ.ـجرة، درس حاشـ.ـد لحز.ب التحـ.ـرير في حوسان

في أجواء حر.ب الإبـ.ـادة التي يشـ.ـنها يهـ.ـود على أهلنا في غـ.ـزة، وفي ذكرى الهـ.ـجرة النبوية، عقد حز.ب التحـ.ـرير في حوسان درسا حاشـ.ـدا في مسجد ابو بكر الصديق.

حيث تناول المدرس واقع الأمـ.ـة الأليم وما تعانيه اليوم وخصوصا في غـ.ـزة، في ظل الجـ.ـرائم والمـ.ـجازر وآخرها مجـ.ـزرة المو.اصي في خانيـ.ـونس والتي راح ضحـ.ـيتها المئات بين شهـ.ـيد وجـ.ـريح.

هذه الآلام وغيرها مما حصل في ٤٨ وقبلها المصيبة العظمى هد.م الخـ.ـلافة ١٩٢٤ وما حصل قبل ٢٩ عاما في سيربرينيتشا حيث قتـ.ـل الصـ.ـرب الحـ.ـاقد أكثر من ٨٠٠٠ موحد تحت غطاء الأمم المتحدة وغيرها.

سببها الرئيس عدم وجود كيا.ن لهذه الأمـ.ـة وبسبب غياب سلطانه الممثل بالخـ.ـلافة، والذي كانت هجرته صلى الله عليه وسلم إعلانا لقيام سلـ.ـطان الإسـ.ـلام ودولته، دولة الحق والعدل والقوة، والتي انتقل فيها المسـ.ـلمون من مقولة صلى الله عليه وسلم لآل ياسر: «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة»...إلى دولة قال فيها لعمرو بن سالم: «نُصرت يا عمرو بن سالم»، فكان فتـ.ـح مكة والنـ.ـصر والظفر.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG